



الجمعة
٩–٨–٧٤ ، ٢١ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢٥
9.8.1974 VOL 25/31

١٢–١٨ آب أسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة

حيفا – من مكتب الاتحاد – ابلغ مجلس السلام العالمي ، فى نشرة خاصة ، جميع لجان السلام القطرية فى العالم اجمع انه قرر اعتبار الاسبوع القادم من ١٢ – ١٨ آب الجاري اسبوعا عالميا للتضامن مع المعتقلين السياسيين فى المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية . ودعا قوى السلام والدمقراطية ، فى العالم أجمع ، الى عقد الاجتماعات واصدار البيانات والنداءات وجمع التواقيع وارسال برقيات الاحتجاج الى الجهات المختصة فى المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والسجناء ووضع حد لكل أساليب التعذيب فى المناطق العربية التي تحتلها القوات الاسرائيلية . وسيصدر مجلس السلام العالمي ، لهذه المناسبة ، منشورات خاصة تتضمن وثائق ومعلومات عن التعذيب الذي أنزلتـه السلطات الاسرائيلية بالمعتقلين والسجناء .

لجنة الخارجية والأمن تبحث الجو السياسي في المناطق المحتلة

القدس – استمعت لجنة الخارجية والامن فى الكنيست ، هذا الاسبوع ، الى تقرير وزير الشرطة شلومو هيلل عن « اتجاه الحياة السياسية » فى المناطق المحتلة وردود فعل السكان على الاحداث السياسية فى المنطقة خصوصا بعد حرب اكتوبر . ويجيء هذا البحث مباشرة بعد المفاجأة التى تلقاها الرأى العام الاسرائيلى حين استمع الناس الى أجوبة الشبان الفلسطينيين الذين اجابوا جميعا على أسئلة المذيع الاسرائيلى ، فى الاسبوع الماضى ، ان « ياسر عرفات هو ممثلنا وأما الملك حسين فلا أكثر من صفر على الشمال . والمخاتير ورؤساء البلديات يمثلوننا فقط فى الشؤون البلدية وليس فى القضية الوطنية » ..

ماذا يحاك لسوريا ؟

قرار أسرائيلي باعتبار سوريا لا مصر العدو الأول!

تفصيل مذهول عن ضخامة الاسلحة السوفياتية الى سوريا..

سوريا تتهم الطيران الاسرائيلي بنقض اتفاقية فصل القوات!

حيفا – من مكتب الاتحاد – تأكد ما توقعناه من وراء تصعيد الصراخ فى اسرائيل عن « استعداد العرب للحرب » . فالمقصود بهذا الصراخ ، فى الاساس ، هو التحريض على سوريا بسبب رفضها السير فى « تلم » المخططات الكيسنجرية الامريكية واصرارها على التشبث بصداقة الاتحاد السوفييتي وعلى تحقيق السلام العادل بشرطيه : – الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

فقد أذاع راديو اسرائيل فى نشرته الصباحية أمس ، وعلى لسان مصادر دبلوماسية فى واشنطن ، ان اسرائيل أصبحت تعتبر سوريا ، لا مصر ، « العدو الاول » لها . وذلك بحجة ان الاسلحة السوفييتية الضخمة ، وبكميات كبيرة ، التى تلقتها سوريا مؤخرا من الاتحاد السوفييتى قد جعلتها أقوى عسكريا من مصر .

جاء هذا التصريح الاسرائيلى الرسمى بعد يومين من الحملة العنيفة التى وجهها وزير الدفاع الاسرائيلى ، بيرس ، من على منصة الكنيست على سوريا وعلى الاتحاد السوفييتى لانهما يصران على تمتين الصداقة بينهما وعلى تحقيق الانسحاب الاسرائيلى الكامل وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية .

وصب الوزير بيرس جام غضبه على الاتحاد السوفييتى لانه يدعم الموقف السورى . وقال ان الاتحاد السوفييتى زاد فى ارسال الاسلحة الى سوريا زيادة كبيرة . « فبينما قدمت روسيا لها (لسوريا) طول المدة من عام ١٩٦٧ حتى اكتوبر ١٩٧٣ ، من الاسلحة ما قيمته ٢،٥ مليار دولار ، فانها قدمت لها ، فى الاشهر العشرة الاخيرة فقط ، ما قيمته مليارا دولار من الاسلحة » .. وقال ان سوريا « تلقت صواريخ سكاد . وهى الدولة الوحيدة ، حتى الان ، التى تلقت طائرات ميغ ٢٣ » !



وادعى الوزير بيرس ان اصرار سوريا على عقد مؤتمر جنيف فى الخريف ، وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية من هضبة الجولان المحتلة انسحابا تاما وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية ، انه تهديد بشن الحرب !!

وكان وزير الامن الاسرائيلى ، بيرس ، يرد على استفسارات الليكود حول مغزى التصريحات التى دأبت حكومة رابين على ترديدها مؤخرا عن « خطر هجوم عربى » ..

وفى وجه الفضيحة العالمية ، التى أصابت حكام اسرائيل بعد ان عرف العالم ما انزله الاحتلال الاسرائيلى بمدينة القنيطرة السورية من خراب كامل ، تشاطر الوزير بيرس وحاول قلب الحقائق فقال ان « القنيطرة ، بخرائبها ، تعبر عن مأساة الحرب .. وقرار السوريين الابقاء عليها مهدومة يجعلها دافعا لشن حرب جديدة » ..

ويظهر ، استنادا على المصادر السورية ، ان حكام اسرائيل لا يكتفون بمجرد التحريض على سوريا وتهديدها . فقد وجه مندوب سوريا فى الامم المتحدة ، طاهر الحامى ، مذكرة احتجاج الى السكرتير العام للامم المتحدة على قيام الطيران الاسرائيلى ، مؤخرا ، بخرق المجال الجوى السورى فى هضبة الجولان ، واعتبر هذا العمل « استفزازا خطيرا واعتداء اسرائيليا فظا على اتفاق الفصل بين القوات » . وطلب المندوب السورى من السكرتير العام ان يتدخل لوقف هذا الاعتداء . وقال المندوب السورى ان الطائرات الاسرائيلية تسللت ، فى البداية ، الى المجال الجوى اللبنانى ومن هناك اخترقت الاجواء السورية .

كلمة الاتحاد

لم يعد الامر متوقفا على الساكن فى البيت الابيض !

اجمع المراقبون على ان الاخبار عن قرب استقالة الرئيس الامريكى ، ريتشارد نيكسون ، من منصبه لم تثر أى انفعال فى العالم باستثناء انفعال زوجته وابنتيه . فقد أصبح معروفا ان لا أهمية كبيرة ، فى اطار اجهزة السلطة الحالية فى الولايات المتحدة ، لشخصية الساكن فى البيت الابيض . وأهم من كل شيء هو اقتناع المراقبين ان هذا التغيير المرتقب لن يؤثر ، تأثيرا كبيرا ، على سياسة الانفراج الدولى والعلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتى التى اتبعتها الولايات المتحدة فى عهد نيكسون . ومما له دلالة كبيرة انه حتى رجال السياسة فى أوروبا الغربية أجمعوا على القول انه ليس فى مقدور واشنطن التراجع عن هذه السياسة التى اضطرت اليها اضطرارا أمام هزائم سياستها الخارجية وهزائم الحروب المحلية التى أثارتها وأمام تفاقم أزماتها الاقتصادية والمالية والتجارية وأمام اصرار دول أوروبا الغربية على تحسين العلاقات مع العالم الاشتراكى ، وقبل كل شيء ، أمام التغير المستمر فى ميزان القوى لصالح الاتحاد السوفييتى وكل العالم الاشتراكى ولصالح حركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطنى .

كذلك هو الامر ، على وجه العموم ، فيما يختص بمختلف الاتفاقات الدولية التى عقدتها واشنطن فى عهد نيكسون ، بما فى ذلك الفيتنام والشرق الاوسط . فبمدى ما تعهدت واشنطن أمام الاتحاد السوفييتى والامم المتحدة ، على العمل على تحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط ، فليس ذلك بفضل نيكسون او كيسنجر بل بفضل صمود الشعوب العربية على حقوقها العادلة ، بفضل فشل العدوان فى تحقيق أهدافه ، وبفضل وزن الاتحاد السوفييتى وسياسته المبدئية الحازمة . وقد رأينا كيف لا يزال طاقم نيكسون – كيسنجر يحاول ، بأساليبه الملتوية ، تجريد مساعى السلام فى الشرق الاوسط من ماهيتها العادلة وكيف يحاول ، بالاعتماد على حكام اسرائيل وعلى الرجعية العربية ، ان يقلب هذه المساعى الى محاولة لاستعادة النفوذ الاستعمارى الامريكى المنهار فى الشرق الاوسط . فمعركة السلام العادل فى الشرق الاوسط ، كما فى الفيتنام ، هى ، مثل معركة توطيد السلام العالمى ، مرهونة بنضال الشعوب ووعيها ويقظتها ومرهونة ، قبل كل شيء آخر ، بوحدة معسكر الحرية والسلام والاشتراكية .

هذا دون ان نقلل من خطورة النشاط الذى تبديه الاوساط الامريكية الامبريالية

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

البيان المشترك السادات – فيصل

القاهرة – صدر أمس الاول ، عن القاهرة والرياض فى وقت معا ، البيان المشترك عن محادثات السادات والملك فيصل تعهد فيه الملك السعودى بتقديم مساعدة الى مصر بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار . واتفق الطرفان على تأجيل مؤتمر القمة العربى الى ما بعد عيد الفطر أى حتى ١٩ تشرين الاول القادم على ان يسبقه مؤتمر لوزراء الخارجية العرب .

ليبيا ترفض رسالة من السادات

طرابلس – رفض مجلس الثورة الليبى تسلم الرسالة التى كان الرئيس المصرى وجهها اليه ، هذا الاسبوع ، محذرا من نتائج التهجمات الليبية على مصر . هذا وكان راديو القاهرة اذاع ، أمس الاول ، محتويات هذه الرسالة التى اتهمت العقيد القذافى بمحاولة اغتيال الصحفى احسان عبد القدوس وبمحاولة احراق استراحة الرئيس المصرى فى مرسى مطروح . كذلك وجه السادات الاتهام الى العقيد القذافى انه رشا « صحيفة عربية تصدر بالقدس المحتلة » !

اعتداء على لبنان

بيروت – أعلنت السلطات اللبنانية ان شخصين قتلا و ١٧ أصيبوا بجراح ، اصابة بعضهم خطرة ، فى أثناء القصف الذى جرى على مجيدية وراشيا الفخار فى لبنان يوم الاربعاء الماضى ، على دفعتين الاولى فى الساعة الواحدة صباحا والثانية فى الثانية بعد الظهر . واعلنت السلطات الاسرائيلية ان الاعتداء كان للرد على اختطاف عدد من أهالى الجولان يوم الثلاثاء الماضى . وهذا الاعتداء هو الاول منذ اعتداء اسرائيل على لبنان فى ٢٣ تموز الماضى .

توفيق طوبي يكشف فى الكنيست عن أهداف التحريض الاسرائيلي على سوريا

القدس – لمراسلنا البرلماني – كشف النائب الشيوعي توفيق طوبي ، فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضى ، عن اهداف التهديد الاسرائيلي بحرب جديدة ، الموجه فى الاساس ضد سوريا ، فقال انه جزء من الضغط الامريكي على سوريا التى ترفض السير وفق مخططات الامبريالية الامريكية .

وكان الرفيق توفيق طوبي يعرض اقتراح الكتلة الشيوعية ان تبحث الكنيست موضوع « تهديدات قادة الحكم فى اسرائيل بحرب جديدة مع البلاد العربية المجاورة » . وسوف ننشر هذا الخطاب الهام فى العدد القادم .

واسقط الوزير بيرس اقتراح الكتلة الشيوعية بعد ان شن تحريضا أرعن على الاتحاد السوفياتي لدعمه

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الأردن فوجئ ببيان فهمي!

مساع لعقد اجتماع مصري – سوري – فلسطيني

عمان – اصدرت حكومة الملك حسين بيانا رسميا ، هذا الثلاثاء ، أبدت فيه دهشتها من البيان التصحيحي الذي كان وزير الخارجية المصري اصدره يوم الاثنين الماضى واعلن فيه ان مصر ترفض عودة السلطة الاردنية الى الضفة .

وادعت الحكومة الاردنية ان بيان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، « يتعارض مع ما اتفق عليه فى بيان السادات – حسين » الموقع فى ١٨ تموز الماضي . وجاء من واشنطن ان رئيس الوزارة الاردنية ووزير خارجيتها ، زيد الرفاعي الذي يجري مباحثات مع كيسنجر حاليا فى واشنطن ، قام بزيارة السفير المصري فى العاصمة الامريكية « مستوضحا » ما جاء فى بيان اسماعيل فهمي .

وكان اسماعيل فهمي قبل مغادرته القاهرة فى طريقه الى باريس يوم الاثنين الماضي ، اصدر بيانا رسميا أكد فيه ان مصر لم تتنازل عن موقفها السابق فى اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة ارضا فلسطينية يجب ان تعود الى الفلسطينيين وانها ترفض عودة الادارة الاردنية ، المدنية او العسكرية ، الى هذه الارض وانها تؤيد ، تأييدا تاما ، قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على كل ارض فلسطينية تتحرر من الاحتلال الاسرائيلي . وقال : ان مصر تسعى الان الى عقد مؤتمر ثلاثي – مصري سوري فلسطيني – لتقرير هذه الامور .

واعترف فهمي ، فى بيان ، انه اصدر هذا البيان بعد ان استمع من مندوب منظمة التحرير الفلسطينية عن نتائج مباحثات الوفد الفلسطيني مع زعماء الاتحاد السوفياتي فى موسكو . وكان قد صدر ، يوم السبت الماضي ، بيان سوفياتي فلسطيني مشترك اعترف فيه الاتحاد السوفياتي بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وأصر على ضرورة تمثيل المنظمة ، على قدم المساواة ، فى مؤتمر السلام بجنيف .

ومع ان وسائل الاعلام المصرية أصرت على القول ان لا جديد فى بيان اسماعيل فهمي الا انه من الواضح انه تراجع مصري ايجابي اضطرت اليه القاهرة امام الرفض العربي الاجماعي (وخصوصا الفلسطيني) الذي قوبل به بيان السادات حسين المشترك سيء الصيت ، وامام موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والحازم .

هذا ونشرت «النهار» البيروتية ان «دولة عربية كبيرة» تقترح وضع كل ارض فلسطينية ، بعد تحقيق فصل القوات بين اسرائيل والاردن ، تحت وصاية عربية تتألف من مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية ومندوب عن الامم المتحدة . وذلك لتسليمها ، فيما بعد الى السلطة الوطنية الفلسطينية .

وجاء فى « النهار » ، ايضا ، ان هذا الاقتراح سيبحث فى الاجتماع الثلاثي المزمع عقده بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

نيكسون يحضر خطاب الاستقالة!

شائعات في واشنطن انه سيستقيل اليوم!

واشنطن – نشرت صحيفة « نيويورك ديلى نيوز » ، أمس ، ان الرئيس الامريكى نيكسون سيذيع « على الامة » ، اليوم الجمعة ، قرار استقالته من منصبه . جاء هذا التطور الدرامى بعد ان أعلنت قيادة الحزب الجمهورى (حزب نيكسون) انه على الرئيس الامريكى أن يستقيل أو ان هذه القيادة ستؤيد اجراءات عزله . وكان الرئيس نيكسون ، فى مطلع هذا الاسبوع ، قد اعترف فى خطاب «الى الامة» بأنه أخفى عن الجمهور وعن محاميه حقائق وشهادات وأشرطة تسجيل تدينه فى قضية ووترغيت . ولقد اضطر الرئيس نيكسون الى هذا الاعتراف بعد ان قررت المحكمة ان عليه ان يقدم الى الادعاء العام ٦٤ من الاشرطة المسجل عليها أحاديثه مع معاونيه فى البيت الابيض . ولذلك حاول الرئيس الامريكى ان يحفظ ماء وجهه فأعلن من جانبه انه قرر تسليم هذه الاشرطة وأنه أخفى عن الجمهور ومحاميه أشرطة ثلاثة تتضمن أحاديث أجراها فى ٢٣ حزيران ١٩٧٢ هى بمثابة أدلة اتهام ضده فى حادث ووترغيت . وادعى الرئيس الامريكى انه لم يعرف خطورة هذه الاشرطة الا بعد ان أعاد الاستماع اليها مؤخرا .. كذلك اعترف بأنه أمر دوائر المخابرات الامريكية ان تعمل على اخفاء الحقائق « محافظة على أمن الدولة » . وقضية ووترغيت هى قضية التجسس على الحزب الدمقراطى فى مقره بووترغيت ، الذى قام به حزب نيكسون

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

واشنطن – أذاعت وكالة الانباء الفرنسية من واشنطن ان الرئيس نيكسون سيلقى فى الساعة الرابعة من صباح اليوم ، الجمعة ، حسب توقيت اسرائيل الصيفى ، خطابا من شبكات التلفزيون والراديو يعلن فيه عن استقالته من منصبه .

أهالي المعتقلين السياسيين يشتركون في مظاهرة تل ابيب!

مظاهرة ضخمة تطالب بالافراج عن معتقلي المناطق المحتلة!

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر ، أول أمس ، المئات من الرجال والنساء والشبيبة ، اليهود والعرب ، أمام مبنى البلدية ، تلبية لدعوة لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية فى المناطق المحتلة وباشتراك نساء المعتقلين وذويهم .

وقد رفع المتظاهرون شعارات طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة ووقف تعذيبهم ، واقامة لجنة تحقيق لفحص وضعهم الصحى ، وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى التنظيم السياسى وتقرير المصير . وطالبوا حكومة اسرائيل ب .. « المباحثات وليس الاضطهاد ، والسلام ، وليس الاحتلال » .

وقد تجاوب المواطنون مع المتظاهرين فتجمعوا حولهم واستمعوا الى شرح بعض أعضاء لجنة مقاومة الاعتقالات حول أوضاع المعتقلين وأساليب تعذيبهم وأسباب اعتقالهم والهدف منه .

هذا وحاولت جماعة من شظايا التروتسكيين احداث الانشقاق بين صفوف المتظاهرين وذلك برفع شعارات لم توافق عليها لجنة تنظيم المظاهرة ، كما حاولوا احداث شجار بينهم ، الا ان منظمى المظاهرة ، بانضباطهم وتحملهم المسؤولية ، أفشلوا هذه المحاولات . واستمرت المظاهرة كما خطط لها .

القلق على وضع بشير البرغوثى

القدس – لمراسل خاص – لا تزال سلطات الاحتلال تماطل فى أمر زيارة بشير البرغوثى ، والسماح لمحاميته برؤيته . والمعروف ان بشير البرغوثى قد اعتقل فى ٣١–٧–٧٤ ، وعلى الرغم من مضى اكثر من أسبوع على اعتقاله وعلى الرغم من رسالة محاميته فيليتسيا لانجر المستعجلة الى سلطات السجن ، تعين يوم ١٨–٨ موعدا لمقابلته . وعلى الفور توجهت المحامية ف. لانجر برسالة مستعجلة الى منظمة الصليب الاحمر تطلب تدخلها لدى السلطات بخصوص بشير البرغوثى والاطمئنان على صحته وسلامته .

هيكل يحذر من اضعاف العلاقات مع الاتحاد السوفييتى

بيروت – أدلى الصحفى المصرى محمد حسنين هيكل بأول تصريح صحفى ، منذ اقالته من رئاسة تحرير « الاهرام » القاهرية الى مجلة « الصياد » اللبنانية قال فيه : ان محاولة ابعاد الاتحاد السوفييتى عن الشرق الاوسط ، والتى برزت بعد حرب اكتوبر ، ليست فى صالح الامة العربية .

وأكد هيكل فى حديثه على وجوب العمل على التمسك بالصداقة مع الاتحاد السوفييتى وتوثيق العلاقات معه ، فهو الذى قدم الى الدول العربية المساعدات العديدة ، ودافع عن قضية العرب . وان العالم العربى بحاجة ماسة الى دولة كبيرة تسنده وتدعمه .

وحذر هيكل بقوله : « ان اسرائيل تريد الايقاع بين العرب والاتحاد السوفييتى ، ولكن حذار من الانجرار وراء ذلك . وعلينا ان نرد الرد المناسب على مثل هذه المحاولات » .

مدير البنك .. سارق !

تل ابيب – قدم المدعي الحكومي ، أمس ، قضية امام محكمة تل ابيب المركزية على مدير بنك ارض اسرائيل – بريطانيا (المفلس) ، يهوشع بن صيون ، متهما اياه بانه سرق ٤٧ مليون دولار من اموال البنك وسلمها الى عائلة الميليونير ليامز . هذا ومن المقرر ان تبلغ خسارة ميزانية الدولة الاسرائيلية ، نتيجة لافلاس البنك ، ١٨٠ مليون ليرة !

قبل حرب اكتوبر أيضاً جرت لقاءات سرية مع الملك حسين!

رابين يعلن عن رفض اسرائيل حتى الانسحاب عشرة كيلومترات عن النهر..

القدس – لمراسلنا البرلماني – فى الرد على معارضة « الليكود » فى التنازل عن أي شبر من الضفة المحتلة – اعلن رئيس الوزراء فى الكنيست هذا الثلاثاء ، ان حكومته رفضت اقتراحات اردنية – امريكية بانسحاب القوات الاسرائيلية عشرة كيلومترات غربي نهر الاردن .

وعلى الرغم من تأكيدات رئيس الوزراء ، رابين ، على « رغبة » حكومته فى احلال السلام فانه عاد وأكد لمعارضيه اليمينيين المتطرفين من « الليكود » ان حكومته قد رفضت ، وترفض ، العودة الى خطوط الرابع من حزيران وانها تكتفي «بتنازلات» عن أقسام من الضفة المحتلة مقابل تحقيق السلام ..

ومع ان رئيس الوزراء ابلغ الكنيست ان رئيسة الوزراء السابقة ، غولدة مئير ، فوضته بان ينفي ما نشر فى امريكا عن اجتماع سري عقدته غولدة مئير وموشه ديان مع الملك حسين فى ٢٧ ايار الماضي ، فانه اعلن : « اننا لن نرفض فرص مباحثات لا يصحبها النشر اذا كان الفريق الاخر يريد ذلك لاسبابه هو . وذلك من اجل تحضير الاوضاع المناسبة للمفاوضات المكشوفة » !

وكان زعيم الحيروت ، النائب مناحم بيغن ، قد كشف النقاب ، فى كلمته فى الكنيست فى هذه الجلسة ، عن مفاوضات سرية اجراها احد وزراء اسرائيل مع الملك حسين وذلك حين كان بيغن وزيرا فى الوزارة الاسرائيلية . أي ما قبل عام ١٩٧٠ !

ومن المعروف انه فى ذلك الوقت ترددت شائعات عن اجتماع وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، رابين ، مع الملك حسين فى لندن . وكذلك ترددت شائعات عن اجتماع الوزير الون بالملك حسين .

وفاة سفيرة المكسيك فى اسرائيل

القدس – توفيت ، صباح أمس ، سفيرة المكسيك فى اسرائيل ، الكاتبة روزاليو كاستاليانوس . وذلك بعد ان أصيبت بصدمة كهربائية وهى تعمل فى بيتها .

اجتماع وكلاء "الاتحاد" ومراسليها يؤجل الى يوم السبت القادم ١٧ آب !

نزولا عند رغبة العديد من الفروع والوكلاء تقرر تأجيل الاجتماع القطرى لوكلاء الاتحاد ومراسليها الى :

يوم السبت القادم ١٧ آب الجاري

الساعة العاشرة صباحا – فى مقر « الاتحاد » بحيفا . فالرجاء من جميع المعنيين ان ينتبهوا الى هذا التغيير فى الموعد ، وأن يعتبروا هذا الاعلان دعوة خاصة لكل واحد منهم .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

في وجه مقاطعات رئيس الجلسة يعلن النائب الشيوعي توفيق زياد :

لا حكام اسرائيل ولا الملك حسين ولا حكام امريكا يقررون في مصير الشعب العربي الفلسطيني ! فالشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الكلمة الاخيرة في كل ما يتعلق بمصيره وبحقوقه القومية

القدس — لمراسلنا البرلماني — « اننا نتهم حكومة اسرائيل بأنها تستعد لحرب جديدة . ليس فقط لانها تواصل رفضها الانسحاب الى حدود السلام ، حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ مع علمها التام ان هذا معناه حرب جديدة ، ولكن التصريحات الاخيرة لرئيس الحكومة ووزرائه في الاسابيع الاخيرة تخلق ، عن قصد ، جو الحرب وتشير الى الاعداد لحرب جديدة . ان تصريحات رئيس الاركان الاسرائيلي ، التي تتحدث عن حرب جديدة في نهاية الصيف وانه « من الممكن ، حتما ، الوصول الى وضع نكون فيه نحن البادئون بالقتال » ، هي تهديد صريح . وهي ليست سوى « الصيغة العسكرية » للسياسة الحكومية . اننا نحذر من المغامرة الدموية الجديدة التي تسير الحكومة ومن نتائجها » — هذا ما أعلنه في الكنيست النائب الشيوعي توفيق زياد يوم الثلاثاء الماضي ٣٠—٧—٧٤ في أثناء النقاش على مشروع قانون القرض الاجباري الجديد قرض المشتريات العسكرية الذي يفرض على المكلفين ضريبة جديدة بنسبة ٢١/٤ ٪ .

وقد حاول رئيس الجلسة « بن فورات » (المعراخ — راق) منع النائب الشيوعي من مواصلة كلامه . فدارت مناقشة حامية اضطر بعدها الى التراجع .

بن فورات : أطلب منك ان تقصر كلامك على مشروع القانون .

توفيق زياد : مشروع القانون هذا هو جزء من قرض الحرب !

بن فورات : تكلم ، من فضلك ، عن القرض لا عن السياسة .

توفيق طوبي : من حقه أن يتكلم !

توفيق زياد : « الذى قلته هو في صميم الموضوع . (مواصلا كلامه) ان زيارة وزير الخارجية يغآل الون الحالية للولايات المتحدة هي جزء من





هذه الاستعدادات . لهذه الزيارة هدفان أساسيان . الاول شراء الاسلحة والاجهزة العسكرية المتطورة بما في ذلك أحدث الطائرات التى يبلغ ثمن الواحدة منها ٣٠ مليون دولار . ان الحكومة ستصرف على هذه المشتريات العسكرية ، هذه السنة ، مبلغ ٣ مليارات دولار ، بالاضافة الى المبالغ الضخمة التى ستصرفها على المشتريات وتطوير الصناعة العسكرية المحلية . ان هذا يبتلع اقتصاد الدولة وكدح العاملين . والهدف الاساسى الثانى للزيارة هو تشديد التنسيق مع برامج الولايات المتحدة وزيادة الاندماج في استراتيجيتها العدوانية في منطقتنا في هذه المرحلة . ان الذى يقول ان هذا ضرورى للدفاع عن مستقبل الشعب الاسرائيلى ليخدع الشعب فقط . ان الذى يهدد أمن اسرائيل بالخطر هو سياسة حكامها المدمرة » .

ثم انتقل عضو الكنيست توفيق زياد الى التنديد بموقف الحكومة بخصوص القضية الفلسطينية قائلا : « ان قرار الحكومة ، في يوم الاحد ٢١—٧—٧٣ بخصوص القضية الفلسطينية ، أثبت تصلبها المتزايد » . وهنا حاول رئيس الجلسة بن فورات منع النائب الشيوعى عن الكلام وأمر بمحو ما يقوله من وقائع الجلسة اذا تحدث في السياسة (هكذا !) أو تكلم عن القضية الفلسطينية .

بن فورات : يا عضو الكنيست زياد ، لقد نبهتك وارجوك ان تعمل بموجب ذلك والا آمر بمحو كلامك من الوقائع . أطلب منك الا تتكلم عن الفلسطينيين او عن قرار الحكومة . تكلم فقط عن مشروع القانون .

توفيق زياد : من حقى أن أتكلم عن سياسة الحكومة . ان الامر يعتمد على هدف المشتريات العسكرية وقرض الحرب .

بن فورات : يا عضو الكنيست زياد سامحو كل أقوالك . اننى أطلب من كاتبة البروتوكول محو كل ما يقول عضو الكنيست زياد من الان فصاعدا حتى نهاية كلامه . اذا لم تقصر كلامك عن مشروع القانون يمحى كل ما تقوله.

توفيق طوبى : أية سابقة هذه ؟ هذه فضيحة . ليس لك أى حق .

بن فورات (لتوفيق زياد) : لا يمكنك الكلام عن الفلسطينيين ولا عن السياسة العامة للحكومة . فقط حول مشروع القانون .

توفيق زياد : اننى اتكلم عن مشروع القانون ، ولكن كيف تستطيع ان تفصل هذا عن سياسة الحكومة العامة ؟ الحكومة تستعد لحرب جديدة ،وهى تفرض الضرائب والقروض لهذا الغرض ، فكيف تمنعنى من التحدث عن الحرب ؟ كيف يمكن ان يحدث هذا ؟

بن فورات : ليس لمشروع القانون المقترح أية صلة بالقضية الفلسطينية.

توفيق زياد : ان الطريق الى السلام هى في حل القضية الفلسطينية . اذا سويت هذه القضية فلن تعود هنالك ضرورة للحرب ولا لقرض الحرب ولا لقرض المشتريات العسكرية .

ومرة أخرى يضطر رئيس الجلسة الى التراجع وتفشل محاولة منع النائب الشيوعى من مواصلة حديثه قائلا : « ليس بامكان حكومة اسرائيل ولا الملك حسين ولا حكومة الولايات المتحدة التقرير في مصير الشعب العربى الفلسطينى . الشعب العربى الفلسطينى هو نفسه صاحب الكلمة الاخيرة في كل ما يتعلق بمصيره وحقوقه القومية » .

وانتقل عضو الكنيست توفيق زياد الى شجب محاولة الاستيطان في سباسطيا قائلا : « ان الحكومة مستمرة في تشديد سياستها في الضم والاستيطان . هذه السياسة هى التى تشجع « الليكود » ومتطرفي « المفدال » ليتخذوا مبادرات استيطانية كما حدث في سباسطيا في نهاية الاسبوع الماضى. ان حملة اخلاء المستوطنين التى كلها ابتسامات ولطف ، والمفاوضات « العائلية » بين الحكومة والمستوطنين، والوعود التى قدمت اليهم باسكانهم في مكان آخر — كل هذا يشهد على انه لا يوجد أى فرق جوهرى في موضوع الاستيطان بين الحكومة وقادة المستوطنين . ان الفرق هو ، في الاساس ، في الحسابات الحزبية . اننا نندد بكل اشكال الاستيطان الحكومى وغير الحكومى . ليس فقط انه يجب منع اقامة مستوطنات جديدة في الاراضى العربية المحتلة ، بل يجب أيضا تصفية كل المستوطنات التى اقيمت منذ حزيران ١٩٦٧ » .

وهنا ، للمرة الثالثة ، حاول رئيس الجلسة منع النائب الشيوعى من مواصلة حديثه وبعد نقاش حام اضطر هذه المرة أيضا الى التراجع وواصل النائب الشيوعى كلامه . ومما قاله في ختام كلمته : « ان الحكومة لم تتعلم شيئا من خبرة سبع سنوات الاحتلال في انه من المستحيل احراز السلام عن طريق العدوان والضم بل فقط عن طريق الانسحاب التام والتسليم بحقوق الشعب العربى الفلسطينى . ان الحكومة تواصل مغامرة الدم والدمار والحرب ، وهى في هذا تعتمد على المساعدة العسكرية والسياسية للاستعمار الامريكى وتستمد القوة من تشجيعه . انها تواصل تنسيق ودمج سياستها وخطواتها مع مخططاته الاستراتيجية » .

هذا ، وندد عضو الكنيست توفيق زياد في بداية كلمته بسياسة الحكومة الاقتصادية التى أدت الى القفزات الحادة في أسعار المواد الضرورية واليومية والى تخفيض الاجر الحقيقى للعاملين والمستخدمين والى تخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب . كما كشف عن هدف زيارة وزير المالية الامريكى الاخيرة للبلاد التى استهدفت زيادة عبودية الاقتصاد الاسرائيلى لاقتصاد الولايات المتحدة الامريكية .

احداث قبرص من خلال المنظار الاسرائيلي - وبدونه

بقلم : نسيم ابو خيط

المتتبع لاخبار الاذاعات والصحف الاسرائيلية ، في اثناء الانقلاب الفاشي في قبرص وبعده ، يستطيع ان يحس وكأن أصابع ملحلحة تدغدغ الاعلام الاسرائيلي ، فيضحك ويقهقه حتى يهتز منظاره الذي يرقب من خلاله الاحداث ويفقد توازنه .. فما ان اشتمت اجهزة الحكم في اسرائيل موقف امريكا ومحاولاتها ايقاف الاحداث عند نقطة نجاح الانقلاب المدبر في قبرص ، حتى سارعت الى التصفيق له وتبريره بشتى الاشكال : ففي الصحف تظهر العناوين بحجم يفوق عيون القراء : « سامبسون : نحن المسيطرون . اكتشفنا اثباتات مثيرة عن وحشية مكاريوس » ، « حملة تفتيش عن انصار مكاريوس ، اعتقال ٢٠٠٠ ، قتلى وجرحى في أثناء عملية التفتيش » (١٩—٧—٧٤) . وعلى لسان كيسنجر : « لقد خسر مكاريوس ولا يمكن اعادته للحكم » .

اما التبرير والدفاع عن النظام الانقلابي الفاشي في قبرص فقد عبر عنه شيخ الصحفيين ورئيس تحرير « يديعوت احرونوت » ، روزنبلوم ، تحت عنوان : « يوميات متفائل » (يديعوت ١٩—٧—٧٤) :

« لقد انتهت الحرب في قبرص بنجاح التمرد التام ، ولم يبق هناك حتى مجرد أثر للحكم السابق — فمن يحق له ان ياتي الان من الخارج لكي يعيد حكم مكاريوس القديم الذي لا وجود له هناك ؟ » .

ولتبرير «شرعية» الانقلاب يلجأ روزنبلوم الى الخلط وفتح دمامل عتيقة : « يقولون ان اليونان هي التي دبرت الانقلاب ، وهذا ايضا تعليل لا طعم له ، فحتى لو انها دبرته — فماذا في ذلك ؟ ... هل تدخلت فرنسا او المانيا او انكلترا ، وغزت تشيكوسلوفاكيا بعد ان قام الاتحاد السوفييتي بطرد الحكام هناك ، لتعيد دوبتشيك؟». انه،بهذه المقارنة ، يحاول ان يعزي عجز الاستعمار عن التدخل لاحياء افعى الثورة المضادة التي دكت في المهد — الى اخلاقية النظام الاستعماري !

وبعد عملية الانزال ، او الغزو التركي لقبرص ، اختلت الموازين تماما وانقطع الاعلام الاسرائيلي عن الضحك، ولكنه ظل ماضيا في الشوط حتى النهاية وظل المنظار على اهتزازه :

« خيبة أمل في تركيا من مكاسب قواتها الغازية الشحيحة » ، «شوارع أثينا تعج بالمتطوعين » ، « شيوخ يونانيون يخرجون ببنادق الصيد لمحاربة قوة تركية جبارة » ، « ضابط يوناني : هذه بداية حرب مع تركيا ، نحن في طريقنا الى استانبول » ، « الموت للاتراك : هكذا صاح جنود الجيش اليوناني الذين يتجهون نحو الحدود » ، « القرى التركية تحترق كالمشاعل » ، « اليونانيون متأكدون بان جيشهم سيهاجم الاتراك » .

ولكن سرعة وتيرة تطور الاحداث ، التي اخلت بالموازين الامريكية ، وحولت مهمة سيسكو من ممهد للاعتراف بالانقلاب الى ساع الى وقف القتال في الجزيرة — سمرت ايضا « عزيزي هنري » على التلفون ، ليل نهار ، لنفس المسعى : ايقاف القتال ! ولما كان وجع السيد يؤلم الملوك ايضا ، فقد خلصت الصحف الاسرائيلية هنا الى القول : « بعد العراقيل السوفييتية : يقرر مجلس الامن وقف اطلاق النار في قبرص » — والمقصود بالعراقيل — اصرار الاتحاد السوفييتي على ان يحتوي القرار بوضوح على عودة النظام الشرعي الى الجزيرة .

وبعد ان بات واضحا بأن امريكا تقعد على الخازوق الذي ركزته بنفسها لكي يقعد غيرها عليه ، وان « مكانة امريكا أصيبت بالضرر » ، وانه « في واشنطن يعترفون : اخطأنا في تقدير نوايا الاتراك » ، وان هناك « انتقادا شديدا على وزير الخارجية الامريكي» — قام هنا من يحك رأسه ويبحث عن تعليل لهذا الخطأ : « من الواضح ان الدكتور كيسنجر تخوف من عمل شيء او قول أي شيء لا يرضي حكام اليونان ، لاهمية اليونان الاستراتيجية الكبرى بالنسبة للولايات المتحدة » (ارئيل غيناي — يديعوت احرونوت — ٢١—٧—٧٤) .

ومن خلال اللهاث ، والشوط قصير : « ان التقارب بين الاتحاد السوفييتي وتركيا من شأنه ان يعرض حلف الاطلسي للخطر وان يؤثر على الوضع في منطقتنا » .

ومن سخرية القدر ان تعاقب الاحداث يجبر روزنبلوم « المتفائل » ، بعد يومين أثنين من تشطيبه على نظام مكاريوس ، الى القول : « القضية الاساسية في مؤتمر جنيف — حول قبرص — ستكون ، كما يظهر ، قضية اعادة مكاريوس الى الحكم » (يديعوت احرونوت — ٢٤—٧—٧٤) .

**

لتجنب الحديث عن النكسة الخطيرة التي عصفت بحلف ناتو وبسياسة فبركة الانقلابات العسكرية من قبل امريكا ، أينما تطول باعها — لا بد من تصوير ما اسفرت عنه الاحداث وكأنه، في مجمله ، ايجابي ، سواء لحلف الاطلسي او لاسرائيل . وهذا ما حاول ان يصل اليه ارئيل غيناي (يديعوت احرونوت ٢٤—٧) فكتب : « ان التطورات السياسية الدرامية التي جرت امس في قبرص واليونان (سقوط الحكومتين الفاشيتين في البلدين) ، ليس فقط انتصارا (!) للدمقراطية والعقل القويم ، وانما يتلاءم تماما ومصلحة اسرائيل » .

« .. في اعقاب التطورات الاخيرة سيكون في قبرص وجود تركي اقوى — مهما يكن الحل ، فهذه الحقيقة يمكن اعتبارها ، ايضا ، تطورا ايجابيا من ناحية اسرائيل » .

لماذا ؟ — وهنا يكمن التلون والبحث عن سفسطات لا تطلع عليها الشمس : لان « الامر سيشكل ثقلا موازيا لتأثير حزب « آكل » — وهو الحزب الشيوعي الموالي للسوفييت في قبرص » .

ولكن ، وقبل ان يجف مداد هذه السطور، اعلنت حكومة اليونان المدنية الجديدة عفوا عاما عن السجناء السياسيين ، الذين من المفروض ان يكون فيهم العديد من الشيوعيين ، وسط مظاهر فرحة الالوف في أثينا ، ممن احتفلوا بزوال الدكتاتورية « بالرقص والبالونات المضيئة واغاني ثيودوراكس ، تلك الفرحة التي لم يكن لها شبيها منذ انتهاء الاحتلال النازي » .

ويمضي غيناي ويستنتج : « ان تغيير القيادة في اليونان وقبرص يعطي ايضا الامل ، بانه في موعد لاحق ، ستسود علاقات افضل بين أثينا وانقرة . وهذا الامر على غاية من الاهمية لاسرائيل ايضا ، لان المصالح الاسرائيلية تتطلب ان يكون الجناح الجنوبي الشرقي لحلف الاطلسي اقوى مما ظهر في الآونة الاخيرة » .

ولما كانت الزيادة العتيدة في قوة حلف الاطلسي ، من جراء التغيير الذي طرأ على اليونان وقبرص ، مجرد أمل .. فلا مجال ، هنا ، لمناقشة الآمال.. ولكن المرور ، مر الكرام ، بكل التطورات « الدرامية » والتصدعات الجدية التي اصابت هذا الحلف بمجرد القول : « مما ظهر في الآونة الاخيرة » هو كمن « يركب جملا ويقول لا يراني احد » ! فهذا الذي ظهر في الآونة الاخيرة هو بالضبط ما يجعل الارض تميد تحت اقدام هذه الآمال والاحلام .

ولكن .. كيف تعاقبت الاحداث ، بعد الانقلاب الفاشي في قبرص ؟

الواقع ان حكومة العسكريين ، في اليونان ، التي رقصت جماهير أثينا لنبأ زوالها ، والتي اغتصبت السلطة منذ ٧ سنوات ، وداست الدمقراطية، وحظرت نشاط الاحزاب ، وزجت بالدمقراطيين والشيوعيين في السجون وعاثت باليونان فسادا ، الحكومة التي لم تحظ ، منذ ان قامت والى يومها الاخير ، باي تاييد او تعاطف علني من معظم الدول في العالم ، بما فيها زميلاتها الاوروبيات في حلف الاطلسي، عدا الولايات المتحدة الامريكية ، التي اشترت بواسطتها حرية شعب اليونان واستقلاله وحولت بلاده الى قاعدة بحرية لاسطولها — هذه الحكومة ، لم تستطع الصمود بعد فشل مخططها ، هي وأسيادها ، بتحويل قبرص ، القريبة من شواطئ الشرق الاوسط ، الى قاعدة امريكية أخرى . والواقع ايضا ، ان امريكا ، التي تشير كل تصرفاتها ومحاولتها لجم أى تطور بعد الانقلاب الفاشي في قبرص ، الى ان اصابعها من وراء الانقلاب — كانت تعتقد انها تستطيع طبخ تسوية ترضي حلفاءها الاتراك واليونان ، وتسخر الجزيرة قاعدة لها ونقطة انطلاق ضد حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط ، الى جانب تحسين مواقعها الاستراتيجية ازاء تعاظم الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط .

الا ان القضية القبرصية ، ماضيها وحاضرها ، على درجة من التعقيد ، وخاصة القومي ، وكذلك التناقضات في حلف الاطلسي حول هذه القضية ، بعد ان جاءت الولايات المتحدة بحكومة العسكريين في اليونان — كل هذا سارع من وتيرة تطور الاحداث ، قبل ان يستطيع « عزيزي هنري » التقاط انفاسه .

فما هي هذه الاحداث التي هزت برج قيادة حلف الاطلسي والبيت الابيض الامريكي وسارعت في نبش ووترغيت من جديد بحيث باتت تهدد بزوال « الساحر » وسيده من دفة الحكم في الولايات المتحدة ، وكيف تعاقبت ؟

* بعثت امريكا نائب وزير خارجيتها ، سيسكو ، ليمنع أي تدخل ضد الانقلاب في قبرص ، وهذا ما جعل بريطانيا تحجم عن اتخاذ اية خطوة في هذا الشأن .. ثم أخذت تمهد للاعتراف ، ولو منفردة ، بنظام الانقلابيين في قبرص ، كما فعلت مع الطغمة العسكرية في اليونان قبل ٧ سنوات .

وبعد الغزو التركي :

* بات واضحا انه في ظل توازن القوى الجديد في العالم ، لصالح المعسكر الاشتراكي وقوى التحرر في العالم، تستطيع اصغر واضعف حلقة، تقريبا ، في حلف الاطلسي ، ليس فقط التمرد والخروج على ارادة الزعيمة « الجبارة » ، امريكا ، وانما ان تقلب مخططات هذه الزعيمة ، فتنهار سريعا وكأن يدا قلبت عاليها سافلها ، دون ان تستطيع الزعيمة الجبارة تحريك أي ساكن !

* وبات واضحا ايضا ، ان حربا فعلية وقعت بين قطرين من اقطار حلف الاطلسي . فقد تواردت الاخبار عن ان كتائب كاملة من جيش اليونان تسربت الى الجزيرة قبل وقوع الانقلاب ، وهذا ما يفسر عدم احتلال الاتراك الجزيرة في ٢٤ ساعة كما توقع المراقبون ، نظرا لتفوق الجيش التركي واستخدامه الفعال للطيران .

* اظهرت احداث قبرص ان حلف الاطلسي كان منقسما على نفسه ازاء هذه الاحداث ، وقد تجلى ذلك في موقف بريطانيا وهولندا .

* واخطر سابقة في كل احداث قبرص هي ان تركيا سحبت قواتها من الحدود مع بلغاريا — الدولة العدوة في نظر الحلف — وركزتها على الحدود مع اليونان ، وهذه القوات تقدر بـ ١٠٠٠ دبابة و ١٠٠ ألف جندي .

* جاءت النتائج على العكس تماما مما توخاها مدبرو الانقلاب في قبرص ، بعد ان تهاوت الحكومة العسكرية في اليونان وفر « المتمرد » سامبسون من قبرص .

والاهم من كل هذا هو الدرس الذى يعود الى الشعوب ومعسكر الحرية في العالم :

— ان الاستعمار لا يمكن ان يغير جلده مهما طلاه بالالوان .

— ان المعسكر الاستعماري من التفكك والضعف بمكان تستطيع الشعوب فيه، في ظروف توازن القوى العالمي ، تحويل هجمة الاستعمار الى وبال على رأسه واجباره على التقهقر .

كوزموس رقم ٦٧٠

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم الثلاثاء الماضي قمرا اصطناعيا جديدا من سلسلة أقمار كوزموس ، وهو القمر رقم ٦٧٠ في هذه السلسلة .

جمهورية الدومنيكان تتعرض لغزو منظمة الدول الامريكية

كيف تمارس الولايات المتحدة علاقات حسن الجوار.

ان احتلال الولايات المتحدة لجمهورية الدومنيكان في ٢٨ نيسان ١٩٦٥ هو خير دليل لفهم الآفاق الكالحة التى تجابه دول المنظمة الامريكية وصواب مقترحات بيرو حول تشكيل مؤسسات تتماشى مع مصالح امريكا اللاتينية .

رفض الوصاية الامريكية

ان « نظام وحدة البلدان الامريكية» يتعرض الى التشويه على يد المصالح الامريكية ، ولهذا فان من السهل على المرء ان يفهم السبب الذى يدعو كثيرا من البلدان اللاتينية والكاريبية الى أن تحبذ قيام منظمة اقليمية تساهم فيها كوبا وكندا ولكن بدون مساهمة الولايات المتحدة.

وفى الاجتماع الرابع لمنظمة الدول الامريكية في مدينة أتلانتا ، قال وزير خارجية بيرو لزملائه بأن — هذه الهيئة غير صالحة لتوفير الحلول للمشاكل الراهنة — .

وأعلن الجنرال دى لافلور — ان المؤتمرات المتعاقبة للبلدان الامريكية قد خلقت روابط معينة من الخضوع المطلق لبلدان القارة الى أنظمة الولايات المتحدة الانتاجية والامنية — .

حسن الجوار الامريكى

ان هيئات منظمة الدول الامريكية مثل لجنة الدفاع ومعاهدات المعونة المتبادلة ليست سوى وكالات استعمارية جديدة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية في أمريكا اللاتينية ومنظمة البحر الكاريبى .

ان مفهوم الامن في نصف الكرة الغربى والمعاهدات القائمة بين البلدان الامريكية حول المعونة المتبادلة التى تم التوقيع عليها عام ١٩٤٧ ، استخدمت خمس مرات ضد كوبا ، وأربع مرات ضد نيكاراغوا والدومنيكان ، وثلاث مرات ضد كوستاريكا وبنما ، ومرتين ضد غواتيمالا ، ومرة ضد هايتى وفنزويلا .

ويتضح في هذا الاطار ان « سياسة حسن الجوار » في الثلاثينات ، و — الجوار الجديد — في الوقت الحاضر ليست سوى اجراءات تدخل ضمن متطلبات السياسة الخارجية للولايات المتحدة وليست جهودا لازالة التجاوزات الفاضحة .

تكتيكات متعددة وهدف استراتيجى واحد

لقد اتبعت الامبريالية الامريكية تكتيكات متباينة حسب الظروف . ففى عام ١٩٣٣ أعلن وزير خارجيتها كورديل هول بأن الحرب العالمية تلوح في الافق وهى أكثر احتمالا من السلام في غضون السنوات العشر القادمة . وفى تلك الفترة لم يكن بالوسع الاستمرار في سياسة « العصا الغليظة» والاحتلال العسكرى، وأصبح من الضرورى ازالة الصورة المقيتة التى خلفها تيودور روزفلت عندما أعلن عن استيلائه على بنما . وكان لا بد من اجراء « **مصالحة** » مع القارة المتخلفة واسترضائها ولتأمين مصادر المواد الخام للمجهود الحربى الامريكى ضد اعادة التسلح النازى — الفاشى .

وعلى هذا تعهدت الولايات المتحدة علنا باحترام وحدة الاراضى الاقليمية لامريكا الجنوبية عام ١٩٣٦ .

وفى فترة ما بعد الحرب ، برز الاتحاد السوفييتى وبقية دول المعسكر الاشتراكى كقوة عالمية بعد هزيمة الفاشية في أوروبا ، رعت الولايات المتحدة مؤتمر بوغوتا عام ١٩٤٨ لفرض هيئة اقليمية هى منظمة الدول الامريكية كجزء من مغامراتها في الحرب الباردة . وفى ذلك الوقت من مرحلة الالتهاب العالمى ، وكما هو الحال الان ، قدمت واشنطن بعض التنازلات حين قبلت مفاهيم عدم التدخل وعدم المساس بالحدود الوطنية ووعدت ببرنامج واسع في الاقتصاد ، وهذه الوعود جزء من الامانى القديمة لدول امريكا اللاتينية .

التطبيق العملى لحسن الجوار

غير ان غزو الامبريالية الامريكية واحتلالها لجمهورية الدومنيكان عام ١٩٦٥ قد مزق الستار وكشف حقيقة منظمة الدول الامريكية لمن لم يكتشف حقيقتها ، وجعل سياسة — حسن الجوار — مهزلة ، وأوضح بأن منظمة الدول الامريكية قد أقيمت أساسا لخدمة أهداف واشنطن السياسية . فلقد ساندت هذه المنظمة العدوان الامريكى واعلان الرئيس جونسون عن **تحريم التعدد الايديولوجى في القارة مؤكدا على ان الولايات المتحدة لن تسمح باقامة حكومة شيوعية أخرى . وأشار وزير الخارجية الامريكى دين راسك الى عودة حكومته الى سياسة العصا الغليظة عندما قال : — ان التطورات السياسية للدول لا يمكن اعتبارها شؤون محلية محضة — . وقد لخص المبعوث الامريكى الخاص افريل هاريمان الوضع بدقة حين قال : — ان مبدأ عدم التدخل لم يعد واردا — .**

انتهاك المبادىء المعلنة

وفى الاجتماع الاستشارى العاشر لمنظمة الدول الامريكية الذى عقد في واشنطن كانت الحقائق مكشوفة الا ان أحدا لم يتجرأ على ادانتها : **وجود أربعين ألف جندى أمريكى في الدومنيكان** ، واستخدام المدفعية والطائرات والصواريخ لمحاربة شعب كل ما أراده هو ان يعيد **العمل بدستور عام ١٩٦٣ البرجوازى المعتدل .**





— البقية على ص ٥ ع ٤ —

« لائحة اتهام »

كراس يصدره الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) عن المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة

تل أبيب — أصدرت دائرة النشر والشرح في الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح — كراسا باسم « لائحة اتهام » باللغة العبرية .

والاتهام ، في الكراس ، موجه الى سلطات الاحتلال الاسرائيلية على ما تطبقه من اعتقالات وتجريه من تعذيب مع ١٥٠ شخصية فلسطينية تكافح لاجل تنفيذ قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ولاجل اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، لاحلال السلام العادل والمستقر بين الدول العربية واسرائيل .

ويتضمن الكراس استعراضا لاوضاع المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلى ، وما عانوه من تعذيب ، وما نشر في الصحف من حقائق عن ذلك ، بوساطة المحامين الذين تولوا الاهتمام بقضاياهم .

ويشمل الكراس مجموعة من الاعمال التى قام بها الحزب الشيوعى الاسرائيلى واتحاد الشبيبة الشيوعية والاحزاب اليسارية ، وعصبة حقوق الانسان والمواطن وحركة النساء الدمقراطيات واتحاد الطلاب في جامعة القدس ، وعن الاجتماعات التى عقدت للدفاع عن المعتقلين السياسيين .

ادب . ثقافة . فن ادب . ثقافة . فن

في ربوع الأرض التي لا تنبت الموت

بقلم : حنا ابرهيم

« كبر البيدر ولا شماتة العدا » .. هذا المثل الشعبي ينطبق على الفيض غير العادي الذي شهدناه مؤخرا في ميدان تأليف الكتب في الناحية العربية في البلاد . واكثر هذه الكتب يحمل شهادته في مقدمته أو مؤخرته ، على هيئة تقريظ منمق براق يذكرني ، لا أدري لماذا ، برثاء المؤبنين الذين يغالون ، في أكثر الاحيان ، في الاطناب بذكر مناقب الفقيد .

وعلى البيدر يختلط ، عادة ، القمح والزؤان بالتبن والقش. وعملية فصل القمح عن الزؤان والغث عن السمين ، ليست بالشيء السهل ، ولا المستحب، بالنسبة لي على أقل تقدير . وانا أذكر كلمة للكاتب الروسي الشهير شولوخوف ، شبه فيها النقاد بذبابة الخيل التي تحط على الحصان وهو يجر المحراث وينحط بجهد مشدود العضلات ، فتلسعه بلؤم فترتخي عضلاته ويتوقف في التلم .

ولست بالطبع أزعم انه يمكن الاستغناء عن النقد ، اذا أردنا لادبنا ان يتطور بشكل جدي . ولا أخفي اني أشفق احيانا على القراء الذين يقدم لهم النقاد قنطار خشب ودرهم حلاوة . لكن ما دمنا وجدنا من سبقنا على سنة فاننا على آثارهم لسائرون .

ولما كانت القصة أقرب المواضيع الى نفسي ، فقد اخترت مجموعة قصص «أرض لا تنبت الموت » اصدار مجلة الشرق للكاتب محمد ابو ريا ، لابدي بعض الملاحظات .

المجموعة هي باكورة أعمال الكاتب الشاب . وهي تحتوي عشرة أقاصيص ، مع ان سبعة منها تحمل اسم قصة مجازا .. فهي في الواقع أقرب الى الصورة الوجدانية منها الى القصة المتعارف عليها . ولا بد ان نلاحظ ان محمد أبو ريا، كالكثيرين من كتاب القصة القصيرة الناشئين في البلاد ، مغرم بالاسلوب الوجداني الذي تطغى عليه الذاتية ، وتغلب فيه الصور الوجدانية والكلام المنمق غير المترابط والمقطع بنقط كثيرة ، على أسلوب السرد القصصي والحركة الحية والحوار . وهذا الاسلوب ، في نظري ، يقابل أسلوب الرسم التجريدي في الرسم . فبدلا من الملامح الدقيقة المعبرة أخذ الرسامون التجريديون يلجأون الى الرسم الغائم الذي لولا خوفي من الاتهام بقلة الفهم في الرسم لقلت انه أشبه بخرابيش الدجاج . ثم يقول أولئك : دع الناظر يشغل مخيلته ويفهم . بينما يقول هؤلاء : دع القارىء يشغل عقله ليفهم .

وفي نصف أقاصيص المجموعة ، وبالتحديد « لن يغلق الباب مرة أخرى » و « الجنة المغلقة » و « الخبز والتسلية » و «دموع الملائكة» يتبع الكاتب الاسلوب الرمزي التعميمي الذي هو في نظري ليس من القصص في شيء . ولقد سبقه الكاتب محمد علي طه الى اعتماد هذا الاسلوب الرمزي في قصصه الاخيرة . وهذا الاسلوب ليس تجديدا في عالم القصة ، فلقد لجأ اليه الكتاب أيام كانت الكلمة الصريحة تؤدي بصاحبها الى السجن أو للنفي او قطع الرزق في أحسن الاحوال .. ولعله ليس من باب المصادفة ، ان اكثر الذين يستعملون هذا الاسلوب هم من المعلمين، ولعل هذا بالضبط هو ما يدفعهم الى التلميح دون التصريح . فهم من جهة يخشون مغبة وضع النقط على الحروف ، ومن الجهة الاخرى يخجلهم ان يمروا مر الكرام بما يعانيه شعبهم من اضطهاد وغبن .

وبينما تتناول القصة القصيرة مشهدا من الحياة ، او جانبا من حياة شخصية ، أو شخصيات محدودة جدا ، يحاول كتابنا الرمزيون ان يتناولوا حدثا تاريخيا ضخما ، كالقضية الفلسطينية ، او النزاع العربي الاسرائيلي فيجملوه في رموز وصور قصيرة خيالية . وأفضل صورة يمكن ان تنجم عن هذا الاسلوب تترك في القارىء انطباعا لا عن الحدث نفسه وانما عن مدى براعة الكاتب في تصوير فكرة ما . لقد حاول محمد ابو ريا ان يجمل قصة النزاع الاسرائيلي العربي في صورة نزاع بين حارتين في مدينة واحدة ، لكل منهما سيرك ، ينافس الآخر في تناحر دموي . ثم ينتهي النزاع ويسود السلام بعد احراق خيمتي السركين . هذا موضوع من السعة والتعقيد بحيث لا تستنفده آلاف وآلاف القصص . ومن التجني عليه ان نحشره في صورة مصغرة ، غير دقيقة كهذه . وفي « دموع الملائكة » يبسط مشاعر الجندي العربي والجندي الاسرائيلي الى درجة غير معقولة ثم يجعلهما يموتان في المعركة ، ويجعل روحيهما « تتحدان في روح واحدة ، حتى ان عزرائيل لا يستطيع ان ينتزع الواحدة من حضن الاخرى ، او يميز الواحدة عن الثانية .. تداخلت الاعضاء بعضها ببعض حتى استحالت جثة واحدة » .

لا يمكن ادراك السلام بالتمنيات الساذجة والجندي ليس بحاجة الى من يجعله يكره الحرب . ولكنه بحاجة الى من يعرفه الى الدوافع الحقيقية للحروب ، ويبصره بالفرق بين الحروب العادلة وغير العادلة وكيف ان هناك من يربح من الحروب ومن يخسر . وان العالم مقسم ليس الى شعوب متعادية وانما الشعوب (في البلدان الرأسمالية) الى طبقات متناحرة وان الاستقلال ومحاولة الاحتفاظ بالامتيازات الطبقية هي أساس البلاء . وبالطبع فان الحياة متشعبة ومتداخلة ومعقدة بشكل تؤلف معينا للقصص لا ينضب .

وفي هذا العصر الذي يتميز بالسرعة ينبغي على الكاتب ان يتشدد مع نفسه ، ليبدع انتاجا ، يجعل الانسان العادي ينصرف عن التلفزيون ليقرأ قصة ممتعة . لذلك يتوجب عليه ان يهتم بجذب انتباه القارىء من الاسطر الاولى ، فيطرق صلب الموضوع أو الناحية المثيرة فيه ، مستعيدا التفاصيل الاخرى مع السياق ، مع الحفاظ على جذب انتباه القارىء ، فلا يسترسل مع ذاتيته وتحليل عواطف وشرح شجون لم يزل القارىء غريبا عنها بعد ، فيفقد الاهتمام بمتابعة السياق ، فيرمي الكتاب ليتابع احد المسلسلات التلفزيونية .

وفي رأيي ، ان الكاتب محمد ابو ريا لم يفلح في تحديد ملامح شخصيات قصصه بشكل يشعر القارىء انه أمام قطعة من الواقع . وكما يخلق الرسام ، بضربات جريئة ، سريعة وقصيرة بريشته ، صورة تحمل طابعا معينا ، فالكاتب الناجح ، كذلك ، يحدد ملامح شخصياته بشتى الطرق ، بالتصرف ، بالحوار من خلال رأي شخصية أخرى وهكذا . وهذا شيء لا غنى عنه في القصة لخلق رابطة ما بين القارىء وشخصيات القصة تجعل القارىء يتابع باهتمام مصائرها . واما اذا فشل الكاتب في اعطاء الشخصية ملامح محددة تثير اهتمام القارىء فلا يلومن أحدا . فحتى الام لا تحزن عندما تجهض ، وفي بعض الاحيان ، تدفع مبلغا للتخلص من حملها . هذا الجنين الذي لو ولد حيا وارضعته ونظرت في عينيه وسمعت صوته وحدقت في ملامحه لن ترضى بمال الارض بديلا عنه ، وهكذا فلا ينتظر كاتب من قارىء الاهتمام بشخصيات قصصه اذا لم يعرفه اليها بشكل ما .

والحركة والحوار من مقومات القصة وتحديد ملامح شخصياتها .. لذلك يستحسن التقليل من الوصف والسرد والتحليل الوجداني الممل . ولا تزال قضية الحوار تبهظ الكثيرين من الكتاب . فبينما يجعل البعض كل شخصيات القصة تتكلم بلغة فصحى (لغة الكاتب) وبنفس التعابير ، فان آخرين يستعملون اللهجة العامية العادية في الحوار . وقد استطاع مارون عبود ان يحل مشكلة الحوار باستعمال اللغة الفصحى بقالب بسيط ، فكأنك تسمع لهجة عامية محسنة في قالب فصيح . وفي رأيي هذا هو الحل الناجح لمشكلة الحوار .فاللغة الفصحى استغرقت وقتا طويلا في انحدارها نحو العامية . وبطريق عكسي ستقطع العامية أيضا دربا طويلة في صعودها لترجع الى أصلها . لذلك لن تجد أحدا يغار على مستقبل اللغة يوصي باستعمال العامية في الحوار . ومن الناحية الاخرى فان استعمال لغة امرىء القيس على لسان عجوز خرفة جاهلة ناب على السمع كاستعمال النحو في الحساب .

تبقى مشكلة تطوير شخصيات القصة وجعلها تتصرف بشكل منطقي . هنا يملك الكاتب قوة سحرية ،

وتبدو الشخصيات كالعجين بين يديه يستطيع ان يجعلها تتصرف كما يريد ويعطيها الشكل الذي يرتأيه . ولكن شتان بين الأشكال فنية ومجرد أشكال كيفما اتفق . وهنا ينبغي بذل مجهود فكري كبير . فعندما تصور طوشة يجب ان تشعر القارىء كأنه يشهد طوشة حقيقية . فالكاتب محمد ابو ريا ، مثلا ، يصف طوشة بين « ابو خالد » و « أبو شفيق » ويجعلهما يتقاتلان بالفؤوس . وكان أفضل لو جعلهما يتقاتلان بالعصي او « بالمساسات » . ويتقاتلان وقتا طويلا دون ان يصاب أحدهما بأذى .. ولكن ضربة « أبو خالد » تصيب ابنه « خالد » الذي أسرع ليمنع الشر ويحتضن « أبو شفيق » أبا هنية التي تواعد معها على الزواج . وتجعل اصابة خالد الفلاحين الغريمين يثوبان الى رشدهما ، ويصطلحان بدون مقدمات ولا جاهات . وفي اليوم التالي يزيلان الحجارة التي تعين الحدود بين أرضيهما .

محمد أبو ريا يقف في قصصه كثيرا بين القارىء وشخصيات القصة ويعطي آراءه ويفسر ويشرح ويعلق . وكان أجدر لو انصرف الى حبك خيوط القصة وشحن العقدة بقوة كهربائية وترك القارىء ليحلل بنفسه ويستنتج ، بعد ان يكون قد قدم اليه معطيات تجعله يفكر بشكل قريب الى مفهوم الكاتب نفسه . والاهتمام بالالفاظ والتحليل وجمال اللغة عند محمد ابو ريا جعل قصصه تعاني من قلة الحركة . وبذلك أفقدها الكثير من الحيوية ، وفي مكان العضل القوي شحنها بشحم مترهل ، والكاتب ليس بحاجة الى سرد وقائع لا تهم سياق القصة ولا يؤثر غيابها عليها . فهو ليس ملزما الا بما يساعد على ايضاح فكرته الاساسية . وعادة يعمد الكاتب ، من أجل ابراز فكرته بشكل حاد الى مجابهة النقائض . ففرحة اللقاء تبدو حلاوتها بعد مر الفراق . وبهجة السلم تعرف روعتها بعد الحرب المدمرة ، وهكذا . وعلى هذا القياس كان من الافضل لكاتبنا ، لكي يجعل ميتة « أبو سليم » في قصة « أرض لا تنبت الموت » أشد تأثيرا لو انه جعله يموت عشية عرس ابنه الوحيد مثلا ، أو عشية اليوم الذي ينتظر فيه قدوم أخيه اللاجىء بعد غياب سنوات طويلة ، ليشعر القارىء بقسوة الموت وبالتالي يجعله ينقم على الذين زرعوا الارض بقنابل المناورات التي أودت بحياة الكثير من الضحايا .

وبالتالي ، ومع ان الكاتب محمد ابو ريا لم ينفرد بعد باسلوب خاص به ، يترك بصماته الواضحة المميزة على انتاجه ، الا اني ارجو له مستقبلا محترما في عالم القصة اذا ثابر على هذه الطريق ، ولا اقولها مجاملة ، فأنا أعرف الفرق الكبير والبون الشاسع بين اولى محاولات المهني وأعماله المتقنة بعدما يصبح « معلما » .. وانا واثق تماما ان قصصه القادمة ستكون أفضل بكثير .

حسين فاعور

اعتذار للحبيبة

أحدق في وجهك المستباح وأبكي
تعلمت أن أتملاك في صفحات جريدة
وأتقنت كالآخرين استباحة دمك حبر قصائد
وفي الندوات بكيت جراحك
رفعتك لافتة في المقاهي ،
وفي كل مؤتمرات « التحدي » !
وبالغت كالآخرين بحبك ، بالغت
حتى تفجرت حقدا على ضعف حبي !
بكيتك كالآخرين وأقسمت أن أستعيدك
بالكلمات « الكبيرة » !!
وانت شهيدة أحدث ما تفعل الطائرات
بكيتك كالآخرين وعدت اليك مع الحلم أشعث اعزل .
وكنت تموتين من قسوة الموت كنت تلومين حبي المزيف !
رثيتك في كل يوم فصفق جاري
وصفق ربي ، وصفق من سرق الابتسامة
من شفتيك !!
فزاد اغترابي وزاد ابتعادك .
بكيتك في حضرة الله قلت له :
لا أريد سوى اسم الحبيبه !
فلاحقني الرب حتى السواحل
وما بين هذا وذاك تكاثر في وجنتيك الجراد
تضخم حجم « الحقائق » !
فزاد اغترابي وزاد ابتعادك
فحاولت أن أستبيح السواحل ،
حتى أصد رفوف الجراد .
ولكن رب العدالة شل يدي
ومزق جسمي لأني « مخرب » !!
فرب العدالة يؤمن أن الجراد ،
اذا ما استقر بوجه الحبيبة لا بد حينئذ
ان يحاول فهمي !
ـ انا ايها الرب أرفض من جرح القلب ،
أن يجعل الجرح ثورة
انا أيها الرب أرفض حتى البكاء
فما عدت أملك غير يدي
وفؤادي تحجر !
انا ايها الرب أرفض كل الجرائد أرفض ،
بالجرح أن تمتهني !
وأرفض كل اللفات
فما عاد لي غير صمتي ورقصي !!!

أراغون في لبنان

زار لبنان الشاعر الشيوعي الفرنسي الكبير لويس أراغون ، لحضور تمثيليته التي تعرض في نطاق مهرجانات بعلبك .

وقد احتفت الاوساط الادبية والفنية بمقدم الشاعر الفرنسي الكبير ، وعقدت الندوات لبحث ادبه في الاذاعة والتلفزيون اللبنانيين ، وفي المنتديات اللبنانية الاخرى .

اما التمثيلية التي عرضت فكانت « مجنون الزا » .

قصة محلية جديدة

ويتكرر الضرب على الأعضاء التناسلية

بقلم محمد نفاع

ابو العبد ، ابو نبيل ، ابو علي أدوات تحقيق ـ المأخوذة من كلمة « حق » ـ في أيدي السياسة الرسمية من أجل أخذ حق هذه السياسة من أشخاص آخرين مثل النجاب ، وعطوان ، وابو عرقوب ، وفريتخ، وعبدالحق، وحجازي واخرين وأخريات .

فبعد الوجبة الاولى خرج المحقق نفسه لينضم الى الشلة نفسها التي تعمل في المهنة نفسها من اجل الهدف نفسه ومع النوع نفسه من « المجرمين » ، خرج للراحة التي هي من حقه وللتشاور والتخطيط الذي يجب ان يسبق التنفيذ :

ـ لم يقل شيئا مما أردنا !!

ـ القضية هل يقول شيئا مما نريد !!

ـ القضية اننا لا نريد فقط هذا الشيء !!

ـ أخشى ان تكون القضية هي اننا لا نعرف ما نريد !!

لا بأس بهذه الكلمات ما دمنا نحن نقولها ونحن نسمعها فقط ولا آذان للحائط هنا .

ـ لقد تركته منكمشا كالدجاجة المعوطة حيبة يرتجف من الحر والبرد والخوف والضجر ، والدم يسيل من الانف والفم والوجه وبقية انحاء الجسم ، لقد حرصت ان اغذي حاسة السمع عنده بكلمات منتقاة وحاسة البصر بمناظر قرأ عنها فقط في الكتب وشاهدها في الافلام . اما وجهه فمنتفخ دام كحبة البندورة المتآكلة المرضوضة . وانتهت الوجبة عندما ركبت على ظهره وهو يمشي على اربع كالحمار .

ـ عندما دخلت انا عليه كان متضايقا جدا من وجوده هنا كمن حرم من القيام بعمل لا يقبل التأجيل . من النظرة الاولى عرفت اني يجب ان ابذل جهدا هائلا كي لا أقضي عليه تماما . فان جسمه قوي واتزانه وبريق عينيه ومسحة التحدي التي تظهر للعيان عندما يتألم وعندما نتركه في لحظة انتظار مبهمة تكاد تفقدني اتزاني ولكن ... جئت لأخيف وليس لأخاف ، لاعذب وليس لاتعذب ، لاضع الحق في نصابه وليس لاضاعته .

ـ المشكلة اني لا أتجمل وجوده حتى وهو منهار وقد فقد معنوياته تماما ، أكرهه معافى ومشوها ، سجينا وطليقا ، في عينيه سمات الصبر والتشبث والاتزان . فنحن في مواجهة الطاقة المحفوظة والنفس الطويل ، واذا ما تعلمت الفريسة فنونا جديدة في التملص والتخلص وجب تطوير ادوات الصيد من اجل الملاءمة . فمن الادوات الحجرية الى الشباك والبنادق والمخدرات والى قتل الفريسة قبل ان تولد . فهذه القضية تاريخية .

ـ كنت أظن انه انسحق تماما ولكني سمعته يردد :

يلله يا خيي أنا وياك
عالغور نزرع بساتين
لازرع لحزبي ثلاث وردات
واسقيها من مية العين
وجدي على ثورة شعبية
تجعل الفوقاني تحتاني

ضربت الرجل التي تمشي الى الغور واليد التي تزرع الورد والعين التي تسقي .

يخرج محقق اخر غاضبا منهكا ويقعي :

شوقته الى الحياة الزوجية الهادئة ، الى الاولاد الاصحاء يرتعون حول الوالدين قبل النوم وعند النهوض ، وعندما يركب الصغير على صدره ويأخذ بعنقه ، ويوجه له لكمات فوضوية طرية ، مع نخوات متحمسة يبذل فيها الصغير كل جهده ، والزوجة بقميص النوم ترنو اليه بعينيها الراضيتين المشتاقتين « كما رنا الى ظبية وسط الخميلة جؤذر » . هل رأيتم الحفيد كيف ينظر الى جدته التي تقص عليه وتحكي الحكايات لينام ، كيف ينصت ناعسا ملتذا ؟ كان هو في هذا الوضع

وأردت ان أتركه عندما قال انه من اجل هذا تماما ولكن ذلك لا طعم له الا في ظل الكرامة والسلام والحقوق وهو من اجل هذا ليس فقط هنا بل في تشيلي والفيتنام وقبرص واليونان وفي كل مكان ، وان اللذة الكبرى هي في النضال ضد ما يسميه الاحتلال والاضطهاد الى اخر المعزوفة ، وهذا صعب لكن ليس مستحيلا ، ارأيت ـ قال ـ كيف يصفي الفلاح القمح بالغربال فما لم يتحرك القمح في الغربال جيئة وذهابا لا يمكن ان نفرد ما فوق الغربال عما تحته ، وبحسابه فنحن ونظامنا وسياستنا مصيرنا تحت الغربال . هذه ، اذن ، لذته الكبرى ، عندها وجدت لذتي الكبرى في أن أقضي على هذا النباح والنشاز ومصدره ولكن دون جدوى . فقد وقف على رجليه الداميتين يتفرس في ارض الزنزانة المرشومة بالحجارة الناتئة الحادة والتي ذكرته كما يقول بساحات « سكسون هاوز » و « ستاتهوف » ذات الحجارة السوداء الجارحة ، ثم راح يشرح :

سمعت او قرأت او رأيت او الثلاثة معا ما يلي : في السجن القيصري في لينينغراد بزنزاناته وأقبيته الرهيبة ، حفظت الكثير من اسماء المعتقلين الابطال ، وما زلت اذكر ان في القبو رقم (...) وضع النظام القيصري احد المناضلين ولمدة سنتين وكان هدف النظام المتعفن ان يحبو الموت البطيء والبلادة والشذوذ الجنون واليأس ، والانهيار والاستسلام ، الى نفس السجين حيث لا ضوء ولا هواء ولا كلام ، كل ما هنالك وحدة وعتمة ورطوبة وصمت مقيت. ولكن السجين المذكور اكتشف طريقة لترويض فكره وقطع الطريق على مؤامرة الجنون التي راح ضحيتها البعض ، اذ راح يجري العمليات الحسابية على بلاط القبو يطرح ويجمع ويقسم ويضرب طيلة سنوات حتى جاءت الثورة فخرج سليم العقل صحيح التفكير واصاب الجنون والطيش وداء الكلب والهستيريا أناسا آخرين في العالم .

ـ ولكن ما لي أراك تفغر شدقك كالابله المذعور على ذكر لينينغراد ؟؟

وفقد السجين وعيه بابتسامة تحد قاسية .

ـ أما انا فقد احدثت « ثورة » من نوع اخر على جسم السجين . قال المحقق . فأنتم ولا شك تعرفون المادة المعدنية التي تفرك بها ادوات الطعام المصنوعة من الالومنيوم !! فعلى ثدي السجين رحت افرك وافرك ، كنت اريد لهذا الصدر او الجرب ان ينزاح وينجلي . فالحركات الدائرية تارة والمتعارضة تارة اخرى لها مفعولها العظيم ، فيتألم الثدي ويثور لينزف دما ، كانت الثورة دامية ، لو ترون تعابير القهر والالم والغضب لطرتم فرحا . ولكن الذي طفى في النهاية هو الصبر والصمود والانكار والاحتقار . هذا ما كان على أية حال .

ـ عندما قمت انا بالواجب الملقى على عاتقي آفاق السجين ليقول بهدوء وثقة وجدية :

انا اعرف تماما لماذا تخافون اعضاءنا التناسلية وتحسبون لها الف حساب ، فهي كالحصرمة في عيونكم ، فقد سمعت ولعلي قرأت ان احد قادتكم قد قال : كلما سمعت عن ولادة طفل عربي قض مضجعي ودهمتني الاحلام المزعجة فأنتم تخافون الرجولة والانوثة ولذلك يتكرر عندكم الضرب على اعضائنا التناسلية ، ذلك لانها امكنة حساسة ومصادر حساسة بشكل مزدوج فهي حساسة بالنسبة لنا وحساسة بالنسبة لكم ايضا .

والذي يتصور المحقق الاسرائيلي كيف يشمر عن ساعة العمل تنفيذا لما القي على عاتقه ، كيف يمسك الخصيتين بدقة متناهية وينغزهما بالابر ، وكيف يأخذ بالعضو التناسلي بين يديه ، يدعكه ويشبعه ضربا وفركا وينظر اليه نظرات فيها الحقد والعنصرية والخوف وعدم الاستقرار والمقت ، والمسؤولية المطلقة تجاه الامن، **يعرف تماما اني اقول الحق** كل الحق ولا شيء غير الحق .

ـ والمصيبة الان ـ قال المحقق ـ كيف نواجه العالم في الداخل والخارج بعد ان شردق البعض عذار الصمت وستار المؤامرة حول « التحقيق » ، انه حمل ملح على ظهورنا يثقل ويزداد ثقلا يوما بعد يوم .

وكذلك ادخل المستعمرون الفرنسيون الزجاجة في شرج المناضلة الجزائرية « جميلة » ـ قال السجين ـ وكان ان خرج المستعمرون الفرنسيون من الجزائر تؤلمهم مؤخراتهم .



بقية من حي عربي في حيفا ـ سعاد نصر

مفلح طبعوني

أحمليني !

حين مروا فوق أرضي والبنادق
لم أكن أعرف ما طعم الاظافر
ولماذا كان غيري
آه يا أمي مسافر
عارياً كان المسافر
وعلى الابواب يبكي
جائعاً والجوع كافر
عندما صارت رمالاً ذي القوافل
والتي كانت منائر .
***
حين مروا يتحدون الزنابق
ومناديل صبايا عاشقات
رغم صلب الحب في عز النهار
تحت أمواج البحار
ظهرت فوق الجدار
كل ألوان العذاب
سقطت تحت القطار
الأزاهير التي كانت مرايا
تعكس البسمة في وجه الصبايا
وتهاوت كل اشجار بلادي
خلف أسوار الزمان
***
حين جاءتها الهزيمة
ذات صيف
صلبتها والسكينة
بين اسنان الضفينة
قلبتها من حدائق
لخنادق .
خنقتها
عندما صاحت تنادي
أين من كانوا شراعي ؟
أين من كانوا نجومي ؟
أين من كانوا جبالي ؟
أين من كانوا وكانوا
مثل صخر لا يبالي ؟
***
والسنابل
أشعلوا فيها الحرائق
عندما هبت تقاوم
يوم قالوا
نحن أصحاب المناجل
والبلابل
صادروا منها الحناجر
عندما غنت بشائر
ثم صاحوا :
أنتَ عاقر
أنتَ عاقر
أنتَ عاقر
فبكيت الأرض ـ أمي ـ
عانقيني والبيارق
فأنا سوف أدافع
وأدافع
عن جبالك
عن سهولك
عن رمالك
عند أكبر ، يا أمي ، أدافع
***
وكبرت
بعدما أمضيت عمري في المخاطر
اعبر الاحزان صابر
أعبر الأشواك صامد
ثم غنيت البشائر
فوقها غنيت ثائر
اتركيني يا بلادي
والبيارق
واحمليني
لأدافع
وأدافع
وأدافع .



أسبوعيات

منعاً لأي التبـــاس ..

وقع سيف الخلاف بين عمان والقاهرة ولما يجف المداد على ورقة « التنسيق » بينهما . ذلك لان حساب القرايا غير حساب السرايا . وقبل ان تسيئوا الظن بي ، وتتهموني بالتشفي ، أسرع وأبلغكم ان أسفي هو على « المنسقين » الاسرائيليين الذين كانوا اقنعوا الملك حسين بضرورة بقـــاء القوات الاسرائيلية معسكرة في الضفة الغربية « لحمايته من أعدائه الفلسطينيين » .. والان الى تفصيل الحكاية :

لقد كنا نشرنا ، في عدد « الاتحاد » الماضي ـ الثلاثاء ـ كما نشرت الصحف الاخرى ، بيان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، الذي أعلن فيه ان مصر « ترفض عــودة الضفة الغربية الى السلطــة الاردنيـــة ، السيـــاسية او العسكرية » وانها تؤيد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على كل أرض فلسطينية تجلو عنها اسرائيل . وقال انه أبلــــغ الولايات المتحدة بهذا الموقف « منعا لأي التباس » ..

اصدر اسماعيل فهمي هذا البيـــان الرسمي وهو في طريقه الى باريس ومنها ، ربما ، الى واشنطن . أما رئيس وزراء الملك حسين ووزير خارجيته ، زيد الرفاعي ، فقــد كان قد وصل الى واشنطن وكان قد بدأ « التنسيق » مــع زميله الاكبر هنري كيسنجر . فوجيء زيد الرفاعي بالبيان الذي أصدره اسماعيل فهمي واعتبره « طعنة من الخلف » وتراجعا عن التنسيق الذي جرى بين الرئيس المصري ، أنــور السادات ، والملك حسين في البيان المشترك سيء الصيت من ١٨ تموز الماضي . واعلن زيد الرفاعي ان الرئيس المصري ، في بيانه المشترك مع الملك حسين ، وافق بصراحة على عودة السلطة الهاشمية الى الضفة الغربية . وجاء من واشنطن ان زيــد الرفاعي أســرع واتصل بالسفير المصــري في واشنطن مستوضحا هذا « الالتباس » ..

اننا نبارك الموقف الجديد والبناء ، الذي جاء في بيان وزير الخارجية المصري . ونحن لسنا في حاجة الى الدخول في نقاش ما اذا كان هذا الموقف جديدا . وهو النقاش الذي تعج به وسائل الاعلام المصرية الان . ولكننا نتحفظ بشدة من الاتهام الذي توجهه الى معارضي بيان الســادات ـ حسين المشترك متهمــة ايـــاهم بأنهم « مزايدون على القضيـــة الفلسطينية وبانهم لم يفهموا نوايا السادات الحقيقية من وراء موافقته على ذلك البيان المشترك مع الملك حسين .

ان ما يهمنا الان هو النتيجة . والنتيجة لا باس بها . ويهمنا ان نأكل عنبا لا ان نقاتل الناطور .. ولكننا واثقون انه لولا هذه المعارضة الشعبية العارمة لما جاء من تنسيق تراجعي مع الملك حسين في البيان المشترك ، ولولا اجمــاع الشعب العربي الفلسطيني على رفض هذا « التنسيق » التراجعي ، ولولا الموقف الحازم والمبدئي الذي وقفته « الدولة الكبرى » التي اسمها الاتحاد السوفياتي ـ لما اضطر اسماعيل فهمي الى اصدار بيانه و « منع الالتباس » ..

وقديمــا قيل : ليس المهم ما تنوي من وراء كلامك بل المهم ما يفهمه المستمعون من كلامك . و « المستمع » يغـآل الون فهم من البيان المشترك (السادات ـ حسين) انـــه اعتراف بوصاية الملك حسين على الشعب العربي الفلسطيني . و « المستمع » راديو اسرائيل باللغة العربية فهم من الفقرة ، في البيان المشترك ، التي تستثني « الفلسطينيين المقيمين في الاردن » من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ، انــــهم « الفلسطينيون في شرقي الاردن وفي الضفــة الغربيـــة » . و « المستمع » مستر كيسنجر فهم هذا الامر ايضا . وبــدأ يعد العدة لعملية « فصل القوات » مع الاردن يضرب بهـا عصفورين بحجر واحد : يؤجل استئناف مؤتمر جنيف الى اشهر عديدة أخرى (على همته وهمة رابين والملك حسين) ويعيد السلطة الاردنية الى قسم من الضفــة ـ ولو مدينــة اريحا فقط ـ مع بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة على نهر الاردن (شرط) . وحينئذ تكون مهمة هذه القوات ، وكمــا أعلن « المفاوض » الاسرائيلي ، « حمــاية الملك حســين من أعدائه الفلسطينيين » ! كان هذا هو المخطط ولم يكن هنـــاك أي التباس في الامر ..

الا انه ، وكما قلنا آنفا ودائما : حساب القرايـــا (الشعوب) غير حساب السرايا (المنسقين مع الامبريالية) .

ولقد كان ازداد الاقتناع في اسرائيل انه لا مفر من معالجة القضية الفلسطينية . وازدادت الاصوات الاسرائيليه التي طالبت حكومة رابين باتخاذ موقف ايجابي من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية . حتى جاء بيـــان السادات ـ حسين التنسيقي فطعن هذه الاصوات من الخلف واضعفها . وفي المقابل توهمت حكومة رابين ـ الون ـ بيرس ان ما لم تنجح غولده مئير في تحقيقه مع الجد الاكبر ، عــام ١٩٤٨ ، ستحققه الآن مع الحفيد . وعاد رجالات هـــذه الحكومة يتنافسون فيمــا بينهم على اوسع الفم واكثر الاستيطان الاحتلالي متوهمين ان « القضية منتهية » ..

واذكر اننا ، في هذه الجريدة ، حذرناهم من مغبة هذه الاوهام . وفي ٢٣ تموز الماضي جاء في افتتاحية « الاتحاد » مــا يلي :

« لقد أثبت تاريخ ٢٦ عاما ان الشعوب العربية ، ككل شعب ، لا يمكن ان تتنازل عن حقوقها الشرعية العادلة مهما يمر الزمن وتتعرض للهزائم . وعلى رأس هذه الحقوق ، وفي مكان القلب منها ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان هذا الامر غير متوقف على تراجعات هذا الزعيم العربي او ذاك ولا على انهراقـــه في تصـــديق هـــذا الوعـــد او غيره من كيسنجر او من نيكسون . والحقيقة ان الامر ، في عصرنا ، لم يعد متوقفا على ما تخطط له في الخفاء الامبريالية الامريكية . فكما انه لا يوجد في العالم العربي زعماء رجعيون ويمينيون فقط (بل توجد شعوب عربية ، وفي مكان الصدارة منها شعب فلسطين ، وأنظمة وطنية ثورية عربية تلقى اوسع التأييـــد من شعوبها) ، كذلك لا توجد في العالم الامبريالية الامريكية فقط (بل يوجد الاتحاد السوفييتي وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني الجبارة) » ..

لقد بدأت الامور تتطور في الاتجاه الذي توقعناه منــذ اليوم الاول . وسيدرك كل زعيم وطني عربي ان التنسيق الذي لا مفر منه هو التنسيق مع الشعوب العربية ومطامحها الشرعية التقدمية . واما حكام اسرائيل فنطمئنهم على انــه لا يمكن تكرار مأساة الاعوام ال ٢٦ الماضية ، او العودة ، من أول وجديد ، الى اجتماعات الشونة السرية . وفي الوقت نفسه ننتظر ، بأمل ، ان تتصاعد من جــديد في اسرائيل الاصوات والاوساط المتعقلة والمناديـــة باحترام حقوق « الشعب الاخ والشريك الاصلي في هذا الوطن » ـ الشعب العربي الفلسطيني الذي دفع ثمن حريته غاليا . وككل شعب دفع هذا الثمن سينال حريته . ولا مناص . ولا مهرب .

(جهينـــــة)

● همـــوم ●

السكــس وأمن دولتسرائيــل !

● نصوحي درويش شاب عربي شيــوعي . لاجيء في وطنه . قريته البروة أطلال . على أرض آبائه وأجداده بنــوا منازل عصريــــة للقادمــين العصريين . غير ان نصــوحي هو الآخر شاب عصري ، لذلك فهو شيوعي ويعمل في مطبعة « الاتحاد » . ولما كانت مطبعة الاتحــاد مضخـــة دم في شرايينا ـ لا مجرد مطبعة ـ فان من يعمل فيها يصبــح « مشبوها » في معايير الامـــن الاســـرائيلي أو الامــــن الصهيونيــــلي أو أمـــن دولتسرائيل ـ في لهجة بسطاء شعبنا الطيبين .

قلنا ان نصوحي شـــاب عصري . وهو شاب جميــل الطلعة ، وليس عجيبا ان تحبه فتاة متنورة سواء كانت عربية ام يهودية . وعند نصــوحي صديقة يهودية . ومن كان منكم بلا خطيئة فليرجمه بحجـــر . ومن الطبيعي أن يزور نصوحي صديقته في شقتها على جبـــل الكرمل . ومن الطبيعي ـ في هذه الايام غير الطبيعية ـ أن يصبح نصوح (كما نسميـــه تحببا) محط أنظار المشتبهين والمشتبهات .. وهات يـــا كبسات شين بيت ، هات . وتطوق المنزل عدة سيارات من ركوبات الشرطة الفارهات . توقيف !!

وكان فيما بعد أن « حكم » على نصوح وصديقته بمغادرة المنـــزل بعد شطفـــه وطلي جدرانه ، وانحل الكونتراتـــو قبل أوانه . وتصلب صاحـــب المنزل الحاقد فرفض تسليـــم الكمبيالات ، ولم يكن بد مـــن المحامين والشهـــــادات . توقيف !!

وتروى لنا صاحبة نصـــوح كيف أن المحققين « عيّروها » بأن سألوها : كيف تصادقـــين عربياً شقيقه من القتلة ؟ (أما شقيقه « الذى من القتلة » فما هو الا محمود درويش ابــــن المأساة وابن اللجوء وابـــن التشرد وابن العذاب المقيم) .

لو أن الجماعة غاروا على عرضهم بالمفاهيم القديمــــة ، ليس الا ، لقلنا انها مسألـــة تخلف اجتماعى لا غير . لكن الذي يعرف يعرف والــذى لا يعرف يقول كف عدس !

حتى الحب ، أو السكس ، أصبح يشكل خطراً على أمـــن دولتسرائيل ! ... عجبى .

شماتـــة بـــك يـــا جـــون باييــز !

● بعد وقوع العـــدوان الاسرائيلى على الشعـــوب العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ نما الينا أن جملــة من الفنانـــين الانسانيـــين في العالم قرروا رفض أية دعـــوة توجّه اليهم لزيارة اسرائيل . بين الاسماء الرافضة ـ كما قيل ـ ورد اسم مغنيـــة الشعب الاميركى جون باييز .

فجأة ، وفي الآونة الاخيرة ، خرجت علينا صحف اسرائيل بصورة جون باييز ، ونبـــأ أشتراكها في مهرجان الغنـــاء الاسرائيلى ، تلبية لدعــــوة وجهت اليها .

حضرت جون باييز الى تل أبيب بعد زيارة قصيرة لبيروت، وبعلبك حيث عقد مهرجـــان بعلبك الدولى الشهير .

أعترف لكم بأنني لم أشعر بالارتيـــاح لزيارة باييــز في اسرائيل . فزيارة انسانة كبيرة مثل جون لدولة مثل اسرائيل أو جنوب افريقيا ليست سوى شهادة براءة تقدمها هـــذه الانسانة لحكام مثل تلـــك الدولة . وما كنا نريد لجـــون باييز ، التى أحببناها دائما ، أحببنا حبها الانسان وانشادها من أجل سعادته وحريته ، ما كنا نريد لها ان تقدم شـــهادة براءة لحكام اسرائيل ورهطهم .

كالعادة ، فان أبواق دعاية اسرائيل لا تكتفى بالشهـــادة المتواضعـــة ، التى هى ـ في هذه الحالة ـ مجرد زيـــارة جون باييز . ان حكام اسرائيل ورهطهم يطمعون بأكثر مـــن ذلك . انهم لا يريـــدون لجون باييز ان تكتفى بادانة الحرب . يريدون منها أن تدين العرب . لا يريدون منها أن تكتفى بادانة العدوان المسلح . يريدون منها أن تدين المدافعـــين عـــن أنفسهم ـ العرب .

لذا ، فقد كانت ردود الفعل في بعض الصحف الاسرائيليـــة البارزة (دفار ـ هآرتس ـ وغيرهما) باردة سلبيـــة وعدوانية في بعض الحالات . فلأن باييـــز لم تعطهم قطعة الحلوى التى يشتهـــون نراهم ينعتونهـــا بالسطحية والغرور والحذلقة . ونراهم يعلنون أن الجمهور الاسرائيلي استقبـــل أغانيها السياسية بفتـــور وبرود . ونراهم يغمــــزون ويلمزون تعريضا بأغــــانى الاحتجاج التى اشتهرت بهـــا جون باييز .

أيتها العزيزة جون !

أنا شامت بك . وليتـــك تتعلمين درساً من هـــــذه التجربة !

البصقـــة .. وكرميئيل !

● يطيب لى دائمـــا أن أسترجع وأستعيد بعـــض الطرائف والملح التى تؤكد مدى السخرية الذكية اللاسعـــة اللاذعة اللادغة التى يتمتع بها شعبنا المقيم على الشوك منذ ست وعشرين سنة ونيف .

وقبل أيام سمعت هـــذه المضحكة المبكية : (بينما كان العامل العربى الشاب سائرا في أحد شوارع كرميئيـــل الطازجة ، أحس بمرارة التبغ في فمه ـ وربما بمرارات أخر ـ فبصق . وكان على مقربة منه أحد مفتشى البلد فألقى عليـــه القبض وقاده لدفع غرامـــة بمقدار ٤٠ ليرة مقابل البصقة المشؤومة . لم يدفع صاحبنـــا عن طيب خاطر ، ولم يجد بدا من اطلاقها ساخرة لاسعـــة لاذعة لادغة : « ٤٠ لـــيرة مقابل جريمة بصقتى ؟ وكـــم ستدفعون مقابل جريمـــة كرميئيل ؟! ») .

والى هموم مقبلة . وكـــل هم وأنتم بخير .

سميح القاسم

ديالوج شعبي ـ ما
يا بابور رايح ويا بابور جاي .. امير رايح وامير جاي !

بقلم : محمـــود أبو شنب ـ عكـــا

لى صديق لا أخلص ولا أطيب ، ومع انه ينحو نحو النحويـــين أحيانا ، ويفلسف ما لا يحتاج الى فلسفة غالبا ، الا أنه لم يستطع التخلص من عقـــدة العقد عنده ، رغم الانتقاد وهى : انه « يقتلك » حتى تفهم منه بعض مـــا يريد ... فهو يلف ويدور حـــول الهدف ، حتى يحس انك تكاد تمسك بخناقه غضبا ، فيقترب من الهـــدف قليلا دون ان يمسه ... وهكذا .

لكنه بعيد عن السطحيـــــة ، وتساؤلاته انما تأتى ، للتأكيد عمـــا يدور في خاطره ...

واليكم مثلا ما قاله لى مرة ...

قال : أرأيت ...؟

ـ : ماذا ... ؟

قال : الى الصنائع كيف جحدت ، والى الصداقات كيف نكرت والى قيادة نحو الغرب تحولت ، والى شعـــب وأرض كيف قسمت ... والى ....

صحت به : مكانك ... لست أفهم شيئا ان لم تفسر هذه المعميات .

قال : كأنى بك لم تسمع ...

ـ : أسمع ماذا ... ؟

قال : الضربتان ...

ـ : لست بمصغ لك ان لـــم تفصح ..

قال : سأفعل ... « الضربتان » يعنى « الخطتـــان » ... « الاولى قصيرة النظر » أعنى الامـــد ... و « الثانية بعيدة قصر النظر » ... أوه ... الامد طبعا .

قلت حائرا : أتراك تشـــير الى الى خطاب الرئيس السادات الاخير في جامعة الاسكندرية ؟ ... لم يكن كله سيئا ...

قال : أعنيه ، وكذلك الـــــذى سبقه ... آه ... نقص في الزيت يا أخى ... نقص في الزيت ...

ـ الزيت ... ؟ وما دخل الزيـــت هنا ... ؟

قال : ألا تفهم ... ان نقص الزيت هو السبب ...

ـ : زيت ... ؟ ... سبب ... ؟ أناشدك الشيطان أن تفصـــح يـــا رجل ...

قال : لقد نقص الزيت في جهـــاز الفرملة عنده ... فاندفع دون كوابح نحو ... الغرب ...

ـ : يبدو انني بدأت أفهم ... ولو انى أرى أنك تبالغ بعض الشيء ..

قال : لأنت أغبى مما كنت أظن ، كأنك لا ترى ولا تسمع ...

ـ : بلى ... لقد استمعت الـــى الخطتين ..

قال : ا ...و ... ف ، ولكنـــى أحدثك عن البابور الجديد ...

ـ : اسمع .. لا تعد الى الطلاسم مرة أخرى .. فأي بابور هذا ... ؟

قال : بابور رايح وبابور جاى ... أمير رايح ... وملك جاى ...

ـ : ما شاء اللـــــه ... كنا في السياسة ... فصرنا نغنى ...

قال : نحن في صميم السياســـــة ناسمع ...

هذى اغنيـــة ....

للوك « يحكون اللغة العربية » ...

للخبرا في ازهاق الروح الوطنية

حتى تضحى الارض العربية .. امريكية

هذى أغنية ....

للمثنى مليون دولار

فتات مائدة المليار دولار

لمسوخ يغتصبون الارض

الحبلى ثورات وسولار

هذى أغنية ...

ـ اخرس ....

قال : خرسنا ...

ـ : يجب ان تعتذر لتوفيق زيـــاد عن هذا المسخ الذى تهذى .

قال : سترى انه هو الذى سيعتذر لى لانى اوحيت له بمعنى لم يكـــن ليخطر على باله ...

ـ : ظننت اننا كنا نتحـــدث في السياسة ....

قال : نحن في صميمها أيهـــــا الاحمق ...

ـ : كم انت عسير اليوم .. ما هى قصة البابور الجديد وهل أفهم مـــن « قصيدتك العصماء » ... أنك تعنى زيارة فيصل للقاهرة ...

قال : وقبلها زيارة الحسين بـــن طلال بن عبدالله بن الحسين ..... ابن ز ... ى ... ن ... وقبلهـــا زيارة الامير ... والامـــير ... والامير ...

ألا ترى مع من توثق القاهـــرة علاقاتها ..؟

ألا يذكرك استقبال فيصـــــل بشيء ... ؟

ـ لست أفهم ....

قال : هكذا عودتنى دائمـــا ... أمرى الى الله وسأشـــرح ... ألا يذكرك وصف الاستقبال للملـــك السعودى ابن عبد العزيز حامى حمى الحرمين ... وتعدد أسماء المستقبلين والقابهم ، والموسيقى الملكيـــة ، وطلقات المدافع ال ٢١ ، والعناق ، وحرس الشرف ، والسيـــارات ، والصحفيين ، والتلفزيون ... و ...

قلت : مكانك ... ولئن تركتـــك تسترسل فانه مقضى على لا محالة ..

قال : الصبر ... طول النفـــس يا بنى ... ألا يذكرك كل ذلك بوصف حل الملك الاردنى وترحاله من اذاعة عمان ؟ ... ولكن هذه المرة من ... القاهرة ... وعن فيصل ...

ـ : وماذا في ذلك ؟

قال : ... آه ... انـــك الان تقتلنى بغبائك ... أو انك تريد ان تكيل لى الصاع ...

ـ : ما الى هذا أو ذاك قصدت .

قال : اذن ... لا بد قد لاحظت ...

ـ لاحظت الاستقبال طبعا ..

قال : انك غبى ثلاث مرات .... انما اعنى « الانفتاح » .

ـ : ماذا في ذلك أيضا ؟

قال : ... لا تماحك ... فاما ان تكف عن التغابى ... أو أكف أنا عن الكلام ...

ـ : سأكف عن التغابى .

قال : اذن فقد سمعت ...

ـ : عن « الانفتاح » نعم ...

قال : كلا ... بل عن اقتـــراح مجلس الشعب بيع ٤٩،٥٪ من أسهم القطاع العام ، وهذا هو المعنى الذى يكمن في قلب شاعر « الانفتاح » .

قلت : وسمعت أيضا عن موجـــة الانتقاد العارمـــة على ذلك ، حتى اضطروا الى التأكيد بانهم لا يقصدون المس بالقطاع العام ... وسمعت عن غضب العمال وعن منشورات الطلاب، وعن الجنرالات الذين يطالبون بالعودة الى تحسين العلاقات مع الصديـــق القديم المخلص صاحـــب سام ٦ ، وقرأت تعليقات الصحف المصريـــة ، والعربية ، على قصة الانفتاح الـــذى يراد به فتح بوابة للراسمال الاجنبى ، وأخيرا .. قرأت بيان الماركسيـــين المصريين .

قال : لم يبق الا ان أذكرك بالبيان المصرى الاردنى .

ـ : ان عددا من الدول العربيـــة ترفضه ، وان الفلسطينيين يهاجمونه بحق وبشدة ، ويطالبون بعقـــد مؤتمر القمة في موعده .

قال : واسرائيل ... ؟

ـ : راضية عن البيان المصـــرى الاردنى تماما ، وغير مرة استشهـــد زعماؤها به لتبرير مماطلتهم وتعنتهم .

قال : آه ... انك تعرف الكثير ... فقد ظننت ...

ـ : وأعرف انه يغيب عن فطنتك ، انه لا يستطيع شخص أو زعيـــم أو فئة ، حرف التطور التاريخى الحتمى عن مساره قيد شعرة مهمـــا انخبلوا بتخيل العبقرية في أشخاصهم ، اذ ليس سوى البلهاء ، الذين يقفون أمـــام طوفان الشعوب الزاحف ، وجاذبيـــة الاشتراكية الهائلة .

قال : ومـــاذا ... عـــن ... « عزيزى » .

ـ : يكفيه وسيده وحل قضيـــة ووترغيت ، والمحاكمة المنتظرة ، التى قد يعقبها الطرد من المناصب ، جزاء وفاقا على ما قدمت يداهما .

قال : نحن على وفاق اذن ؟

ـ : على وفاق تام .

عجائب الأحياء

فيـــل يـــفهم أربـــع لغـــات ..

يشـــاهد زائـــرو حديقـــة الحيوان في باريفـــان ، عاصمة ارمينيا السوفييتية ، الفيل فوفا فيعجبون بذكائه . فهو من لندن . وهو افريقي الاصل من النـــوع الضخـــم ، وتولى العناية به ايفان تشيربان احد العاملين في حديقة الحيوان في فهمه الالمانية ، مع انه لم يقض في المانيا الدمقراطية اكثر مـــن أسبوعين ، وهو في طريقه مـــن لندن الى أرمينيا . لذلك عول ايفـــان تشيربـــان على تدريس فوفا العملاق الروسية والارمنية .. مع الاهتمام بعدم



الفيل العملاق فوفا يتلقى اللغة الارمنية أمام معلمه ايفان

يلبي الاوامر بأربع لغات هي الانكليزية والالمانية والروسية والارمنية .

ولقد وصل هذا الفيل « الخبير باللغات » الى ارمينيا بريفان . ولاحظ هذا العامل ان الفيل العملاق يتلقى الاوامر الصادرة اليه بالانكليزية ، ولم يكن ذلك غريبا فهو آت من لندن ، اما الغريب فكان نسيانه الالمانية والانكليزية . وهكذا اصبح فوفا يلبي ٢٥ امرا باربع لغات وبطلاقة عجيبة .

(عن نوفوستي)

هل تسمع حكومة رابين خطاب سيف الدين ؟

■ قرأت في جريدة « الانباء » ، يوم الجمعة الماضي ، النص الكامل لخطاب القاه السيد سيف الدين الزعبي في الكنيست ، حول أوضاع العرب في اسرائيل .

وهذا الخطاب ـ ولنترك للحظة ، الآن ، دوافعه ـ هو وثيقة هامة ، هو لائحة اتهام صارخة ضد سياسة الحكومة في مختلف الحقول والمجالات ، في المحيط العربى . يقول سيف الدين الزعبي ، بلهجة حادة متفجرة ، في هذا الخطاب ، مـــا قلناه ، دائما ، من حجج ومطالب .. كنـــت أود لو اقتبس فقرات مطولة من هذا الخطاب ، ولكن لضيق المجال اختصر ، بأمانة ، انتقادات سيف على الحكومة :

* مع ان العرب في اسرائيل ١٢٪ من السكان ، فـــان حصتهم من الوظائف العامة في الدولة اقل من ١،٥ بالمئة .

* حتى حيث يوجد عرب على مستوى عال من الثقافـــة والخبرة فان المسؤولين عن الوزارات ، في المحيط العربى ، هم من اليهود .

* كلية الطب مغلقة ، عمليا ، في وجه الشباب العرب .

* لا توجد نواد ثقافية ورياضية كافية في المجتمع العربي في البلاد ، والحكومة تعتمد على قيام الهستدروت والمؤسسات التبشيرية بهذا « بينما نجد في دول مجاورة نصفها بالمتأخـــرة نشاطاً واسعا تحت رعاية الحكومة المعنية » .

* النشء اليهودى لا يجرى تثقيفه ، في المدرسة والبيت والمجتمع بروح الاحترام للعرب ، كما لا يدرس التاريخ العربى ، والحكومة بالطبع ، مسؤولة عن هذا .

* الطلاب الجامعيون العرب يواجهون جوا شوفينيا معاديا للعرب ولذلك « يندفعون الى التطرف » كرد فعل .

* وزارة الاسكان لم تقم بشيء لحل الضائقة الاسكانيـــة القاسية التى تواجه العرب ، وخصوصا في الناصرة وبقيـــة المدن .

* وزارة السياحة أوقفت العمل بمشاريع تطوير الناصرة .. قبل أن يبدأ العمل بهذا المشروع !!

وفي ختام هذا الخطاب المليء بالمرارة الحادة يقول سيف الدين الزعبي : « ان المواطنين العرب يتألمون عندما يزورهم أحد الوزراء أو المسؤولين ويحدثهم عن التقدم والتطور الذى حدث لدى المواطنين العرب ، اذ انهم يعتقدون ان ما حدث من تطور وتقدم لم يحدث فقط للمواطنين العرب في اسرائيل بـــل حدث أيضا في أكثر دول افريقيا تأخرا ، وان الاكثار في هـــذا الحديث يجعل الشباب يعتقدون انه اهانة لهم فيغادرون القاعة أثناء الكلام لانهم يعتقدون ان التقدم والتطور الذى حصلوا عليه كان بجدهم واجتهادهم وعرق جبينهم ولا فضل لاحد عليهـــم فيه .... فليتوقف أولئك الذين يمنون على العرب بوصولهم الى ما وصلوا اليه ... فالعرب شعب يفضل أن يعيش بدون أكل وبدون ماء على أن لا تداس كرامتهم ويشعرون بأنهـــم يعيشون بدون كرامة » .

الى هنا كلام السيد سيف الدين الزعبى .. ولو رضيت ان أنساق مع مشاعرى المباشرة بعد قراءة المقـــال لذكرت السيد سيف ان كل تلك « الافضال » التى تحـــدث عنها هى ثمار سياسة الحكومة التى خدمها برجليه ويديه ، في الداخل والخارج ... لو أردت ان أنساق مع مشاعرى المباشـــرة لقلت لسيف الدين انه ، بهذا الكلام ، يعترف انه خلال كـــل عمر الدولة وكذا وكذا سنوات قبل قيام الدولة ، كان يخـــدم سياسة عنصرية أقل ما يقال فيها أنها معادية للشعـــب العربى .. ولكن ما لى ولفتح الجروح الان .. والسؤال الذى يطرح نفسه هو : ما سر هذا الانفجار العنيف لدى سيف .. الدولة الاسرائيلية ؟ هناك من يقول ان سيف قد صدم جـــدا من شكل معالجة السلطات للوضع في بلدية الناصرة ، أرادوا تأجيل الانتخابات خوفا من الشعب ، فقرروا حل البلدية ،ثم أمطروا سيف الدين انتقادات مهينة ، وبيان حل البلدية كان لائحة اتهام حكومية لسيف نفسه .. وهناك من يقول ان سيف أصيب بخيبة أمل بعد ان رفضوا تعيينه « وزيرا للاقليات » .. وهناك من يقول أن الحكومة قررت انها قد مصّت سيف حتى النهاية ، لذلك يجب القاؤه جانبا وتعيين عضو كنيست مسلم ـ في الانتخابات القادمة ـ يكون شابا مثقفا ، وعميلا في نفس الوقت طبعا .. ونجم الموسم الصاعد هو المدعو محمـــود عباسى ..

قد يكون هناك بعض الصحة في كل هذه التفسيرات التى سمعتها من أوساط قريبة من سيف .. ولكنى أعتقد ان هذه الاعتبارات كلها لا تعطى كل الحقيقة .. فنحـــن نـــرى تحولا جارفا في مجتمعنا العربى نحو الوعى والنضج والصمود والنضال ، وعنصر الشباب والمثقفين ـ الذى زاد عددا ونوعا في السنوات الاخيرة ـ يغنى نضالنا الوطنى بزخم جديد ..

سالم جبران

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

رسالة الرملة

النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون يثير قضايا عرب الرملة

الرملة — لمراسلنا — قام الرفيق ابرهام ليفنبراون ، النائب الشيوعي ، بجولة في الحي العربي في الرملة ، رافقه فيها الرفاق محمد حداد وعبد الله زقوت وعيسى ضبيط ، واطلع عن كثب ، على الاوضاع المزرية الناطقة بافصاح بما يعانيه عرب الرملة : الشوارع الترابية القذرة وغير المنارة ، الابنية القديمة الكثيبة المتداعية ، الاطفال يلعبون على قارعة الطريق ، لانعدام الساحات العامة ، متعرضين لخطر حوادث الطرق ، ومسببين الازعاج والقلق الدائمين للامهات ، الحشرات المحومة على أكوام النفايات ، والحفر التي ينبعث منها الغبار صيفا وتتحول الى مستنقعات شتاء.

ولا حاجة للقول ان البون شاسع جدا بالمقارنة مع الاحياء اليهودية . والعرب في مدينة الرملة يؤلفون ١٥٪ من السكان ، ثلاثة أرباعهم من دافعي الضرائب . واذا أضفنا الى ما ذكر آنفا أزمة المساكن التي يعاني منها العرب بشكل خاص ، ولا سيما الازواج الشبان ، عرفنا مبعث التذمر والسخط على هذه الاوضاع بين الاهالي العرب . وبينما يعمد البعض الى النضال السياسي المنظم لتحسين الاوضاع ، فان اليأس المتسرب الى نفوس بعض الشباب يؤدي الى الهروب الى الخارج أو الانزلاق في مهاوي غير لائقة هربا من الواقع المؤلم .

وأما وضع المدرستين الابتدائيتين فلا يدعو للفخر ، ويشبه أكثر النواحي الوضع في سائر المدارس العربية في البلاد . وفوق ذلك فليس هنالك مدرسة ثانوية لا في الرملة ولا في المنطقة التي تشمل عرب اللد والرملة والمحطة ، والتي يقطنها أكثر من عشرة آلاف مواطن عربي . هذا مع العلم ان السيد طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، كان وعد أمام جمع غفير من اهالي الرملة واللد ، قبل ثماني سنوات ، بايجاد مدرسة ثانوية لطلاب المنطقة . وانه لوضع مؤسف حينما لا يعود الناس يثقون بوعود المسؤولين .

وقابل الرفيق ابرهام ليفنبراون عددا من الاهالي وتحدث معهم فقابلوه بترحاب واحترام كبيرين واطلعوه على مشاكلهم . وقام النائب الشيوعي بدوره ، حال عودته الى الكنيست ، بتقديم استجواب الى وزير التربية والتعليم سأل فيه ان كان الوزير مطلعا على وضع التعليم السيء في الرملة ، وكم هي غرف التدريس المحتاج اليها ؟ وما هي الخطوات التي تنوي الوزارة اتخاذها لسد النقص ، وهل في برنامجها خطة لبناء مدرسة ثانوية في الحي العربي في الرملة أو خطة أخرى ملائمة ؟ .

كذلك قدم الرفيق ليفنبراون استجوابا آخر الى وزير الاسكان سأل فيه ان كان في برنامج وزارة الاسكان بناء وحدات سكنية في الحي العربي في الرملة . وان صح الامر ، فكم عددها ؟ وما هي شروط اقتنائها ؟ وهل هنالك برنامج لاقامة وحدات سكن للازواج الشباب ؟ ومتى سيبدأ العمل ، ان كان ثمة برنامج كذلك ؟ ومتى يتم التنفيذ ؟ .

شنشنة نعرفها

استدعى بوليس الرملة الرفيق فايق ضبيط الطالب الذي يتعلم في احدى جامعات بولونيا . ووجهت اليه الاسئلة الاستفزازية المعتادة المغلفة بالتهديد . وقد احتج الرفيق فايق على هذا الاسلوب الاستفزازي وأجاب كما يليق بشيوعي .

تحقيق استفزازي مع الشاب كمال أبو حمود من الدالية !

الجواب : « السلاح تحمله جماعتكم .. أما نحن فنحمل أعلام الحرية والمساواة » ..

مؤخرا ، استدعت الشرطة الشاب التقدمي كمال أبو حمود ، من قرية الدالية العربية الدرزية الشامخة .. وبعد مجموعة من الاسئلة الشخصية التافهة سأل البوليس الشاب كمال باستفزاز : هل عندك اسلحة ؟ فاجابه : الذين يحملون السلاح هم جماعتكم .. أما نحن فنحمل الزهور وأعلام الحرية والمساواة . وعندما سأل البوليس الشاب كمال من هم اقرباؤك اجاب باعتزاز : اقربائي هم ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي وابرهام ليفنبراون وتوفيق زياد ..

وبعد هذا التحقيق الاستفزازي ، والوقفة الصامدة ، قدم البوليس للشاب كمال ابو حمود أمرا عسكريا يمنعه من الدخول الى المناطق العربية المحتلة .. وقال كمال لمراسل « الاتحاد » : ان هذا الامر لن يخيفني بل هو سوف يزيدني ارادة وعزما على متابعة الطريق ، ضد الاحتلال والظلم وفي سبيل السلام العادل والاشتراكية ..

رسالة ام الفحم

معاملة غير انسانية للمرضى

أم الفحم — لمراسلنا — يتذمر الكثيرون من اهالي المثلث العرب من سوء معاملة مرضاهم في عيادات كوبات حوليم وبعض المستشفيات في العفولة والخضيرة . وهناك امثلة كثيرة نسوق بعضها : جاء المخاض زوجة السيد محمود نايف عبد الله جبارين من ام الفحم . فنقلها زوجها حالا الى مستشفى العفولة . كانت الساعة العاشرة ليلا . وهناك رفض الطبيب المختص قبولها عندما عرف انها من ام الفحم ، مع العلم انها ولدت في المستشفى من قبل مرتين . ولما لم يجد الزوج توسله نقلها الى مستشفى الخضيرة ، وتكررت العملية فقد حولوها الى مستشفى باقة الغربية ، رغم تحذير زوجها بان زوجته تضع اطفالها في حالة غير طبيعية . وفي مستشفى باقة ، وبعد سفر ٢٠ ساعة وضعت المرأة مولودة توفيت بعد ساعتين .

وحدثت قصة مشابهة تقريبا مع زوجة عبد الحميد ابرهيم وزوجة مصطفى سعيد جبارين . وقبل شهرين ، رفض الاطباء في مستشفى العفولة ادخال ابنة الرفيق محمد يوسف الشريدي الى المستشفى ، عندما أغمي عليها في المدرسة ونقلها والدها الى المستشفى حيث تبين انها تعاني من التهاب خطير في الزائدة . وأنقذت حياة الطفلة في مستشفى الخضيرة .

والمؤسف ان ادارة « كوبات حوليم » تصم اذانها عن كل شكوى على المستشفيات ومعاملة بعض الاطباء والممرضين .

فهل المستشفيات مزدحمة الى هذا الحد ؟. واذا كان الامر كذلك ، فهل يلقى بالمرضى العرب الى الشارع ؟ بدلا من الاهتمام بزيادة الاسرة او بناء مستشفيات جديدة ، وفوق كل ذلك التوصية بمعاملة المرضى بما يليق ومهنة الطب الشريفة .

تقرير عن حوادث الطرق لعام ١٩٧٣

حيفا — أثارت حوادث الطرق في الاشهر الاخيرة القلق والحزن في أوساط الجماهير . وفي تصريح لضابط كبير في مراقبة الطرق جاء ان ١١١ طفلا حتى الرابعة عشر من العمر لاقوا حتفهم في حوادث الطرق في عام ١٩٧٣ كما جرح في نفس العام جراحا بليغة ٤٤٥ طفلا آخر . أما عدد الذين أصيبوا بشكل عام بجراح في عام ١٩٧٣ فيبلغ ٥٥٠٠ انسان يشكل الاطفال منهم ٤٠٪ .

رسالة عرابة

« جوزك والرايد الله ! .. »

اللجنة المعينة تحاول فرض التعاون عن طريق التهديد بالمحاكم

عرابة — لمراسلنا — تسلم نحو ٣٠٠ مكلف من اهالي القرية اخطارات بدفع ضرائب بلدية وبتقديم المتمنعين للمحكمة بعد ثلاثة أيام . وهذا أثار نقمة المواطنين الذين يرون في اللجنة جسما غريبا مفروضا عليهم ، لا لخدمة مصالحهم ، وانما على النقيض تماما .

لقد ادعى حاكم اللواء في حينه انه حل المجلس المحلي لعجزه عن تقديم الخدمات ، وزعم ان اللجنة المعينة ستصلح الوضع وتنفذ المشاريع . وها قد مر خمسة اشهر على حل المجلس وتعيين هذه اللجنة ، وجميع مصالح القرية معطلة ومشلولة ، فمشكلة النقص في غرف التدريس لم تحل بعد ، ولا يبدو ما يبشر بحلها وموعد فتح المدارس اصبح وشيكا . مع ان اللجنة ومسؤولين في وزارة المعارف وعدوا باقامة غرف جاهزة خلال العطلة الصيفية ، والبدء ببناء مدرسة على قطعة الارض التي كان المجلس المحلي اشتراها وأعد خرائط لذلك . وكذلك الامر بالنسبة لتعبيد الشوارع وانجاز مشروع الكهرباء والخدمات الاخرى ، فكلها معطلة ، والمواطنون لا يتعاونون مع اللجنة المحلية لعدم ثقتهم بها ولاقتناعهم ان مؤامرة حل المجلس لم تكن بهدف تحسين الخدمات المقدمة اليهم ، بل لا تعدو كونها خطوة انتقامية من قرية صامدة كعرابة . وأما محاولة اللجنة المعينة الخروج من عزلتها عن طريق التهديد بالمحاكم فمحاولة يائسة مكتوب لها الفشل . واهل عرابة يعرفون مصالحهم تماما لذلك يطالبون بالغاء هذه اللجنة وبتعيين موعد قريب لانتخابات محلية . فما حك جسمك مثل ظفرك .

هل اصبح ضرب المعتقلين موضة ؟

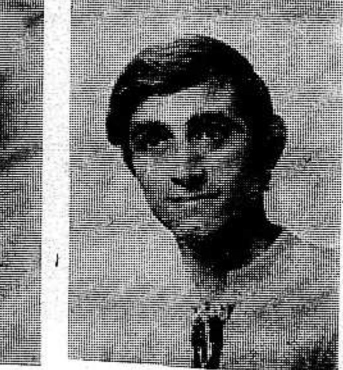
مجدل هعيمق — لمراسلنا — اعتقل البوليس في ٣—٨—٧٤ مردخاي ابينعوم ، احد العاملين في المجلس المحلي هنا ، بتهمة حيازة سلاح . وتقول زوجته انه تعرض للضرب والتعذيب في مركز الشرطة ، وانه فقد الوعي ثلاثة ايام بعد حقنه بأبرة ... وانهم يرفضون ارساله الى المستشفى او احضار طبيب لمعالجته . وهي تطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة .

الدورة التثقيفية القطرية العاشرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

انتهت في ٧/٢٦ الدورة التثقيفية القطرية العاشرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي استمرت اسبوعا كاملا ، باشراف الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري . وقد أقيمت الدورة في صفين الاول في تل ابيب باللغة العبرية باشراف الرفيق وولف ايرليخ ، والثاني في الناصرة باللغة العربية باشراف الرفيق زاهي كركبي . وقد درس في الدورة أربعة مواضيع : الوضع الراهن لحركة التحرر القومي في العالم العربي ، أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، المرحلة الجديدة في الازمة العامة للرأسمالية والازمة العامة في اسرائيل بعد حرب اكتوبر .

وقد حاضر في كلا الصفين كل من الرفاق : اميل توما وتوفيق طوبي وماير فلنر وزاهي كركبي .

تعزية بوفاة الشابين سمير عبود وفؤاد سكران





تعازينا الحارة الى الرفيق العزيز بشارة عبود وزوجته ، والى جميع أفراد عائلة عبود ، والى السيد فؤاد سكران وزوجته وعموم آل سكران بوفاة ولديهم المأسوف على شبابهما : سمير بشارة عبود وأسامة فؤاد سكران اللذين توفيا على أثر حادث الاصطدام المروع والمفجع يوم السبت الماضي .

ادارة « الاتحاد »

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق فؤاد جرار
بوفاة الجد
الشبيبة الشيوعية — عكا

● جميع عائلة الشيخ أحمد بوفاة عميدهم
خليل صالح شيخ أحمد

● السادة عازر ويوسف وعموم آل حبيب بوفاة المرحوم
غطاس جريس أسعد حبيب
الحزب والشبيبة — عبلين

● الرفيق حنيف ابراهيم حنيف واخوانه
بوفاة الوالد
صبحي بدارنة — بودابست

● رفيقنا خليل اندراوس والديه واخوته وعموم العائلة ورفاق الحزب والشبيبة بوفاة الرفيق
هاني يوسف نصرة
نشارككم الالم ونرجو لكم الصبر والسلوان
خلية الطلاب الشيوعيين — كييف

يوم غير عادي

لم يكن سجن الرملة يوم الجمعة ٢ آب على وضعه الطبيعي وذلك لسببين ، الاول ان يوم الجمعة هو اليوم المحدد للزيارة ، ولذا على المحامين ان ينتظروا اكثر من ساعة كاملة عند المدخل الموقت بين الواح الخشب ، والانقاض والجبالة . اذ البرنامج هو توسيع امكانية السجن استيعاب المزيد ، وهذا هو السبب الثاني .

وتمر مجموعة من المعتقلين ، مكبلي الايدي ، بالقرب من المحامية فيليتسيا لانغر ، والمتمرن في مكتبها وليد فاهوم ، وترتسم الضحكات على الوجوه ، « اطلبوني » — يصرخ الاول . « للجنة تخفيض ثلث المدة » — يقدم الثاني تقريره برفع يده اليسرى الحرة من القيد . وتكمل القافلة سيرها اثنين اثنين بين الخرائب ، وتلال التراب .

ويتدفق المعتقلون والاسرى ، الموجودون في قائمة المحامية فيليتسيا لانغر بتباطؤ مقصود . على هذا ان يوقع توفيضا لاخيه ... وللثاني تقرير عن محكمة العدل العليا الذي سيقدم قريبا ، وللثالث شكاوى وغيرها ..

لكل هؤلاء قضية ، ولهم في هذه البلاد جذور من مرتفعات الجولان وحتى القدس .

الرجل المريض من هضبة الجولان

نجيب سليم محمود فلاح عنيد في مهنته ، ذو قامة قصيرة ، يضع على عينيه نظارتين ، وفي الخامسة والاربعين من العمر ، متزوج وابو خمسة اطفال .

اجتاز في عام ١٩٦٣ عملية جراحية في المرارة في دمشق .

ويعاني آلاما في مكانها الان ، نتيجة للتعذيب ، ولعدة اشهر طويلة ، من الآلام ، كما يعاني من فتق داخلي في الجلد حول البطن ، وهذا الامر تلاحظه حتى العين غير الخبيرة .. بالاضافة الى ذلك فانه يعاني من القرحة التي اكلت جسده حتى من قبل اعتقاله . واخبرته محاميته انها توجهت الى ادارة السجن بخصوص علاجه ، واخبرته بان الادارة اجابت بانها تمنحه الدواء .

— هذا كذب ، اني بحاجة الى عملية جراحية — يجيب بغضب — لينظروا مكان العملية السابقة ... ان الجلد يتمزق .

ووعدته المحامية بالتوجه مرة أخرى وبشكل رسمي . وفي هذه الاثناء يضاف انسان آخر لقائمة المعانين . انه فلاح صنوم من « جبل العرب » واحد سجناء الحرية في سجن الرملة .

الرجل الفولاذي المتواضع

عندما رأى سليمان النجاب ، ما كتب عنه في الصحف ، وشاهد صورته على الصفحة الاولى من جريدة الاتحاد — وكان قد حمل المحامون هذه الامور اليه ، هز رأسه ، بينما ارتعدت يده المسكة بصعوبة بالسيجارة ، وقال في لغة انكليزية سليمة — « لا حاجة » .. واضاف بلغة عربية فصحى وواضحة — اعتقد انكم بالغتم في تقديري ، لقد كنت اقوم بواجبي .

— لا يا سليمان ، انت تستأهل أكثر من هذا ، انت دفعت الغالي وتدفعه لقيمك . اجابته محاميته بعربية اشكنازية .

— أردت اعطاء مثل — اضاف سليمان — كل الآلام تمر ، وتبقى القضية الصادقة العادلة .. بالرغم من كل الاساليب المحكمة « لفنون التعذيب » أردت ان أثبت مقدرة الانسان الشيوعي ومدى تحمله وصموده امام البربرية . قلت لمحققي : خذوا جسدي ، واطحنوا عظامي ، ولكنكم لن تحطموا معنوياتي .

هذا هو الرجل العقائدي سليمان .

ويضيف ، ليكمل ما لم يكتمل في اللقاءات السابقة : في قمة عمليات التعذيب في السجن العسكري في صرفند ، والذي تقولون ان له أسما آخر ، وأثناء نشاط سادية المحققين ، طلبوا مني ان اصرخ ، لاظهر الالم الذي اعانيه « هذا الامر بامكانه مساعدتك » — اكدوا ... ورفضت الصراخ ، صمت طوال الوقت ، فذهلوا .

احسست لفترة ان أيدي معذبي مكبلة . يداي مكبلتان بالقيود ، وأيديهم مكبلة بالرأي العام ! لقد ضربوني بوحشية ، ولكن بحذر ... رأيت الخوف يعشش في عيونهم .. الخوف من ان اموت بين أيديهم ... هذا هو انطباعي في أثناء التعذيب ، وأنا متأكد منه الان ، بعد ان رأيت مقتطفات من الصحف الموجودة في الملف » .

اقول لك الحقيقة : « كنت مؤهل للموت . وعلى كلا الوجهين سأموت ، فلماذا اموت كالارنب ؟! لذلك قررت ان اموت صامتا .. وتموت اسراري معي » .

هناك بعض التفاصيل التي نسيت اخباركم بها : « ضربوني ، وأنا عار تماما ، على عضوي التناسلي ، بينما رأسي مغطى بكيس اسود . احسست بالاختناق ولم اعرف متى تأتي الضربة .. كان الالم لا يطاق ، وتألمت بصمت ، الامر الذي جعل معذبي يجنون .. اجبروني السير على اربع في ساحة السجن العسكري ... وركبوا على ظهري . وحينما ارهقت ارهاقا شديدا ، ولم اتمكن من التحرك فسحبوني على الحجارة وانا عار .

علقوني ستة عشر يوما على باب الزنزانة في سجن رام الله في الفترة الاولى من اعتقالي .

طلبت في احدى الجولات ماء . تحداني احد المحققين قائلا : اذا قلت «سيدي» سأعطيك الماء !

لم أقل له ، ولن اقول هذا حتى ولو مت عطشا .

وينظر سليمان الى « رجل الامن » الذي كان موجودا طوال الوقت ، وطير نظرة الى المحامي المتمرن مبتسما واضاف محدثا محاميته : اليوم أنا في وضع « ممتاز » نسبيا . فقد نقلت ، قبل عشرة ايام ، من سجن الجلمة الى سجن كفار يونا ، ومن ثم الى هنا بدون ان يستروا عيني .

وقال متندرا : كانت هذه متعة . الان انا في زنزانة رقم ١٢٩ ومساحتها ٢ × ١ وعلوها ١٫٣٥ سم . وكما يظهر ان هذه الزنزانة للتأديب ... وليس في الزنزانة اية فتحة غير الباب الحديدي ، والنور الكهربائي . ولا يتمكن الانسان من التفريق بين ساعات النهار وساعات الليل . يخرجونني يوميا للنزهة في الساحة ولمدة ساعة . كما انني كتبت الى مدير السجن حول تسليم الكتب والصحف . اني مصر على أخذ حقوقي وحقوق رفاقي .

— حتى وانت هنا تفكر بهم ، وفي أثناء غيابهم عنك ؟

— كيف لا يمكن التفكير . اني احدهم . وبينهم ابطال مثل جمال فريتخ وخلدون عبد الحق .

ولا ينسى سليمان ايضا الاحداث العالمية ، ويمطرنا بوابل من الاسئلة عن قبرص واليونان والبرتغال ... هنا ينقلب المحامي الى صحفي ، او قارىء اخبار اذاعي ، لانه وسيلة السجين الوحيدة للاتصال بالعالم الخارجي . وبالرغم من انقطاع سليمان عن هذا العالم فانه يعرف ، ويعرف كيف يتحدث عن يهود أصيلين ، شيوعيين وغير شيوعيين ، وسياتي اليوم الذي تروى فيه مواقفهم ، ويطلب ايصال شعور الامتنان والاحترام لكل الشخصيات والهيئات التي وقفت ضد اعتقاله ورفاقه . ويطلب من محاميته بشكل خاص ان تقدم الشكر باسمه للحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » ومنظمة حقوق الانسان والمواطن ولباقي الهيئات ، على كل دور ونشاط قاموا به في البلاد وخارجها .

— انا مقتنع اليوم بانني لست وحيدا ، وان القضية بين أيد أمينة — قال ، واستمر في السؤال عن سجنه .

فقالت المحامية :

— مددوا اعتقالك ستة شهور اخرى .

— برشي عالباب ! يعني !! *

— ماذا يعني هذا ؟!

— بعد قليل ساخرج . اجاب سليمان باستخفاف بالغ بالقيود ، وبايمان عميق بالمستقبل .

ابو خالد

* البرش — عبارة عن فرشة مائلة مصنوعة من البطانيات القديمة عرضها ٧٥ سنتمتر وطولها ١٦٠ سنتمتر ، وسمكها عشرة سنتمترات ، يستعملونها في سجن الجفر . وهذا تعبير عن ان السرير بجانب مدخل السجن ... ولا يجب ان ننسى ان سليمان نام لمدة ثماني سنوات على مثل هذه الفرشة في سجن الجفر الصحراوي .

لجنة لتقليص ميزانية الدولة

حيفا — لمراسلنا النقابي — تناقلت الصحف أمس خبرا يفيد ان وزارة المالية ومفوضية موظفي الدولة ستشكلان لجنة لفحص امكانية تقليص القوى العاملة في الحكومة ، وذلك نتيجة لتقليص الميزانيات في الوزارات المختلفة . ومن المتوقع ان توفر عملية تقليص الموظفين هذه ٣٥٣ مليون ليرة في الميزانية العادية و ٦١٥ مليون ليرة في ميزانية التطوير .

هل تسمع حكومة — بقية

وهذا برز بشكل خاص في الناصرة .. وسيف لا يمكنه ان يتجاهل هذه الريح القوية التي تهب على مجتمعنا العربي .. وهو يحاول ان يتجاوب — جزئيا — معها ، حتى لا تكسره .. وهناك العديد من أعوان السلطة من أمثال سيف ممن يخافون أن تلقيهم السلطة جانبا ، بدون أن يتأسف عليهم انسان واحد من شعبهم .. وعلى كل حال ، فان حقيقة هذا الصراع والازمة والتخبط ، بين أعوان السلطات ، هي دليل قاطع على ان التيار الجارف في مجتمعنا هو تيار الوعي والثقة بالنفس والمطالبة الشجاعة بكل حق ، بدون ادنى تنازل عن كرامة قومية وحقوق قومية ..

وملاحظة أخيرة .. ان هذه هي أول مرة أكتب أو أتحدث فيها عن سيف الدين الزعبي ، بدون أن يحمل كلامي لهجة التهجم ، السياسي طبعا وليس الشخصي .. ولكنني أبادر الى القول ان سيف قد يكون زعلان ، وقد يكون خطابه هذا استفزازا لاولي الامر لكي يرضوه حتى تعود مياهه الى مجاريها — خدمة السلطات داخليا وخدمة الصهيونية عالميا .. قد يعطونه وظيفة ما أو مبلغا ما ، فاذا به يعود لينافش الشيوعيين متهما اياهم بعدم الاعتراف بالنعم التي تغدقها الحكومة على العرب في هذه الدولة .. قد يخطب في الاسبوع القادم خطابا يتناقض تماما مع هذا الخطاب الذي استعرضه اليوم .. والخبرة تثبت ان الذي يبيع نفسه عقودا طويلة من السنين ليس قادرا ، بسهولة ، على التخلص من تاريخه ، والبدء بتاريخ جديد .

أمر واحد لا نقاش حوله . ان رجل السلطة رقم واحد بين العرب ، في لحظة حقيقية أو لحظة زعل ، قد اعترف ان سياسة الحكومة ، بمجموعها ، هي سياسة تمييز وقهر وظلم — سياسة معادية للعرب . فلنأخذ خطاب سيف حجة لنا في النضال ضد كل موبقات هذه السياسة ، وليفهم طوليدانو وكل المسؤولين الذين فوقه وتحته ، انه اذا كان سيف يتكلم فقط ، فان الشعب يفعل ، وانه اذا كان بالامكان ارضاء هذا الوجيه الزعلان أو ذاك ، بالاستجابة لمطلب شخصي ، فان الشعب لا يمكن رشوته ولا يمكن شراؤه ولا يمكن خصيه قوميا أو اجتماعيا أو سياسيا أو ثقافيا .. وسيكون على الحكومة — اذا قررت ان لا تكون عمياء متغطرسة مستخفة بالعرب — ان تجري تغييرا جذريا نحو الافضل في سياستها .. ونرجو ان يوقظ خطاب سيف — حتى سيف ! — الحكومة على خطورة مواصلة السير في الخط المفلس الحالي ! ■ .

جمهورية — بقية

لقد انتهكت الولايات المتحدة المادتين ١٥ و ١٧ من ميثاق منظمة الدول الامريكية ذاته لكن الاجتماع المذكور فشل في تسجيل احتجاجه على ذلك . تقول المادة ١٥ : **لا يحق لاية دولة أو مجموعة من الدول أن تتدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة أخرى »** .

وتقول المادة ١٧ : **« لا يمكن انتهاك اراضي أية دولة »** .

وتجاهلت اللجنة الخاصة التابعة لمنظمة الدول الامريكية الذبح الجماعي لابناء الدومنيكان ، وركزت مساعيها على اضفاء صفة الشرعية للاحتلال تحت ذريعة **« اعادة السلام »** . وقد تم تشكيل **« قوة سلام امريكية !! »** بدعم من المنظمة لاسباغ الشرعية على التدخل العسكري . وقد دعا الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة وبتأييد من بعض بلدان امريكا اللاتينية الى تدخل مجلس الامن .

لقد دخلت منظمة الدول الامريكية في مجابهة مع الامم المتحدة للاحتفاظ بسلطتها في النظر بالموضوع وتجاهلت جميع مبادىء ميثاق الامم المتحدة حول السيادة الوطنية .

عودة على عاشور

حيفا — من مكتب الاتحاد — عاد الى الوطن ، هذا الاثنين ، الرفيق على عاشور نائب رئيس تحرير الاتحاد ، وذلك لقضاء العطلة الصيفية . ومن المعروف ان الرفيق على عاشور يعمل حاليا في هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ ممثلا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركح) . فاهلا وسهلا برفيقنا العزيز .

عوفر يريد الارض لا السكان ..

تل ابيب — ادلى السيد ابراهام عوفر وزير الاسكان بتصريح اذيع ضمن برنامج الاذاعة الاقتصادي « رجال وأرقام » أعرب فيه عن تأييده اقامة مدينة في مشارف رفح الى الجنوب الغربي من قطاع غزة . وقال انه لا يرغب في الحاق القطاع المكتظ بثلث مليون انسان باسرائيل . لذلك فهو يأمل أن تتخلى اسرائيل عن القطاع بموجب اتفاقية تسوية سلمية .

ويفضح الوزير الصهيوني سر كرمه بقوله : « اني أؤيد فصل غزة عن سيناء ، ولذلك فأنا من أجل تطوير منطقة رفح » !!.

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين فضل وشفيقة نعامنة بالمولودة الجديدة
« جميلة »
الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيق يوسف أبو رحمون
بمناسبة الخطوبة
حبيب حزبون — قاسم سليمان
يوسف سليم

* الرفيق يوسف أبو رحمون
بالخطوبة
الحزب والشبيبة — عكا

* الرفيق حنا صليبا واختي — خطيبته
بالخطوبة
أنطون جمال — هنغاريا

* الصديق مجلي حمد مجلي وعروسه نوره
بمناسبة عقد القران
الحزب والشبيبة — الناصرة

* الرفيقين العزيزين نبيل عودة وسوسن ضبيط
بالزواج
وبالرفاه والبنين
الحزب والشبيبة — الرملة

* رفيقنا العزيز يوسف خليل دخيل وزوجته بالمولود الجديد
«خليل»
نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه
خلايا الشرقية — الناصرة

* الرفيق يوسف محمد الشريدي
بالخطوبة

* الصديق على محمد عسلية وعروسه
بالزواج

* الصديق جهاد عقل وعروسه وجيهة صيداوي
بالزواج
الحزب والشبيبة — أم الفحم

* الصديق على غنيم وزوجته بالمولود البكر
« قاسم »
خلايا الشرقية — الناصرة

* الزميل عدنان أبو خضرا
بالزواج
عمارة الحنحوت ليمتد — الناصرة

* الصديق حسين فاعور وخطيبته أعطر التهنئات
بمناسبة الخطوبة
نصوحي درويش

اقـامة صندوق للمساعـدات الثقافية والتربوية على اسم المرحوم خليل فرح خوري

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تم مؤخرا في الناصرة اقامة صندوق مساعدات ثقافي على اسم المرحوم خليل فرح خوري يهدف ، بالاضافة الى احياء ذكرى الفقيد ، الى المساهمة في تشجيع مختلف النواحي الثقافية والتربوية .. ويقوم على ادارة هذا الصندوق وسكرتيريته اشخاص من هيئات شعبية مختلفة .

ولقد بادر جماعة من اصدقاء ومعارف الفقيد بالتعاون مع أهله لوضع نظام هذا الصندوق وتسجيله رسميا .

ولقد ساهمت عائلة الفقيد بمبلغ خمسين ألف ليرة كرأس مال أولي للصندوق . كما بادر الكثيرون من أصدقائه ، الذين واكبوا نشاطاته الاجتماعية ، بالمساهمة أيضا في هذا الصندوق . كما قرر ان يبقى باب المساهمة مفتوحا امام ذوي الاريحية الذين يقدرون قيمة هذا الصندوق ومدى منفعته .

واننا ، اذ نامل ان يحقق هذا الصندوق اهدافه ، نتوسم ان تقوم صناديق أخرى في محيطنا تهدف الى نفس هذه الغاية . هذا ويمكن الاتصال مع السكرتارية على العنوان التالي :

الناصرة — ص.ب ٣٨ ، سكرتير صندوق المساعدات الثقافية والتربوية على اسم المرحوم خليل فرح خوري .

بيـان لجنة المبـادرة الدرزيـة

بهذا نعرب عن استنكارنا الشديد للتعذيب الهمجي والاعتقال الاداري من قبل السلطات الاسرائيلية ضد المعتقلين السياسيين من قادة وأبناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة والذين يقبعون في السجون الاسرائيلية كما ونحتج على مؤامرة الصمت التي حاولت السلطات المذكورة ووسائل اعلامها ان تنفذها . اننا نضم صوتنا الى أصوات القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل مطالبين بايقاف التعذيب وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة .

آب/٧٤

عن لجنة المبادرة الدرزية
عاصم الخطيب

« مساعدة » ماليـة لمـلاكي الزيتـون

يركا — لمراسلنا — أعلن السيد حسين رمال ، عضو مجلس تصريف الزيتون ، ان وزارة الزراعة قررت تقديم مساعدة مالية لملاكي الزيتون بواسطة مجلس تصريف الزيتون ، بمعدل ثلاثين ليرة عن كل دونم زيتون ، كتعويض عن رداءة المحصول في سنة ١٩٧٣ ، بسبب قلة الامطار . وقال ان آخر موعد لتقديم طلبات المساعدة هو نهاية شهر آب الحالي .

وهذه المساعدات ، اذا أعطيت ، لا تسمن ولا تغني من جوع وتدعو الى الرثاء اذا ما قورنت بالمنح الهائلة التي تحصل عليها مختلف شركات التصدير ، باستمرار ، سواء كان « محصولها » رديئا أم جيدا .

وكانت وزارة الزراعة تحسن صنعا لو اقنعت الحكومة بالكف عن مصادرة الاراضي العربية ، وملاحقة الفلاحين بمختلف الضرائب من دخل وتحسين وارنونا وغيرها ، ووضعت نصب عينيها حماية هذا الانتاج ، الذي هو بمعظمه ، انتاج عربي ، وعملت على مساعدة الملاكين على تنظيم أمورهم بشكل دمقراطي ، لا فرض مجالس معينة عليهم لا تهتم بهم الا بمقدار .

اصابة ١١ جنديا في حادثي اصطدام

تل أبيب — أعلن رسميا ان خمسة جنود قتلوا وستة جنود جرحوا في حادثي اصطدام مروعين وقعا أمس في سيناء .

توفيق طوبى — بقيـة

سوريا . ولكن النواب الشيوعيين تصدوا له وردوا على تحريضه ردا حازما .

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبى ان التهديدات الاسرائيلية تاتي في وقت تصطدم فيه مناورات واشنطن بمقاومة القوى الشعبية العربية ، هذه المناورات التي تستهدف بها واشنطن استغلال مساعي التسوية السلمية من اجل دعم مواقع الامبريالية الامريكية في العالم العربي .

وقال : وليس صدفة ان رأس الرمح في هذه التهديدات موجه ضد سوريا التي تصمد في وجه المناورات الكسنجرية وتصر على عقد مؤتمر جنيف واشتراك الاتحاد السوفياتي في تحقيق التسوية لمصلحة السلام واستقلال الشعوب .

وقال : ان اكثار الحديث في اسرائيل عن التسلح السوري و « الخطر السوري » ما هو الا دخان لتغطية اوسع التسلح الاسرائيلي من امريكا ومقصود به ، ايضا ، التهرب من الضغط العالمي على اسرائيل ، الذي ازداد ، كي تتراجع عن مواقفها الاحتلالية .

هبوط خطير في احتياطي العملة الصعبة في اسرائيل ، وزارة المالية تستجدي رؤوس الأموال الأجنبية !

القدس — بلغ الهبوط في احتياطي العملة الصعبة لدى الدولة في اسرائيل ، في النصف الاول من هذه السنة ، مبلغ خمسمئة مليون دولار . وعلى الرغم مما تبديه اوساط وزارة المالية من « تفاؤل » بالنسبة الى الاشهر القادمة فان الاوساط الاقتصادية الاخرى في القدس تنتظر استمرار هذا الهبوط الخطير .

وقد تدنى الاحتياطي ، الان ، حتى مبلغ ١٦١٩ مليار دولار . ووزارة المالية تعزو الهبوط في احتياطي العملة الصعبة الى ارتفاع أسعار المواد العالمي . وهي تمني نفسها باستقرار الاسعار العالمية في الاشهر القادمة ، متجاهلة ان المادة الاساسية التي تبلع الاحتياطي الاسرائيلي هي المستوردات العسكرية وسداد القروض الاجنبية وفوائدها .

رؤوس الاموال الى اسرائيل » من اجل زيادة تسرب رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل . وقالت هذه الاوساط ان هذا الامر — اي رؤوس الاموال الامريكية وغيرها والقروض والهبات — قد جرى بحثها مع وزير المالية الامريكي وليام سايمون ، لدى زيارته الاخيرة في اسرائيل .

وفي الوقت نفسه ترى الاوساط المالية الاخرى في اسرائيل انه لا مفر من البحث عن قروض جديدة من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية . وذلك للمحافظة على مستوى « مقبول » لاحتياطي العملة الصعبة لدى الدولة .

أي ان كل مشاريع « الانقاذ » المقترحة هي مشاريع اغراق الاقتصاد الاسرائيلي ، أكثر فاكثر ، في مستنقع رؤوس الاموال الاجنبية والقروض وفوائد القروض . وكل ذلك سيؤدي الى ابتلاع القسم الاكبر من ميزانية الدولة فيؤدي الى تقليص الخدمات العامة والى تفاقم الغلاء والى هبوط مستوى معيشة الشعب والى فرض الضرائب الجديدة . هذا هو الثمن الحتمي للاستمرار في سياسة القوة والحرب والاحتلال بالاعتماد على الامبريالية الامريكية ورؤوس اموالها الجشعة .

هذا وأعلنت هذه الاوساط ان « مندوبي اسرائيل في الولايات المتحدة وفي الاسواق المالية الاخرى في العالم يضغطون بشدة على مصادر استيراد

وفـد اسرائيلي الى واشنطن لعقد صفقة اسلحة جديدة !

تل أبيب — عيتيم — توجه ، يوم الثلاثاء ، وفد المقتنيات العسكري الاسرائيلي الى واشنطن برياسة الجنرال هرتسل شفير . وذلك بموجب الاتفاقات التي تمت مع الرئيس نيكسون خلال زيارته في اسرائيل في حزيران الماضي . وترغب اسرائيل في ان تستورد من امريكا طائرات ميدانية وقاذفة قنابل حديثة ، ودبابات وصواريخ ارض — جو وسلاح مضاد للدبابات عصري . هذا وقرر الكونغرس الامريكي زيادة المساعدة المقررة لاسرائيل من ٥٠ الى ٢٥٠ مليون دولار الان ..

الفهود السود يستنكرون اقتراح الحيروت بدفع أبناء الفقراء الى الاستيطان في المناطق المحتلة

القدس — من الاقتراحات لحل ضائقة العائلات الفقيرة اقتراح حيروتي يرتاي ارسال ابنائها الى مستوطنات في المناطق المحتلة . وقد استنكرت سكرتيرية الفهود السود هذا الاقتراح وشجبته . وجاء في قرارها ان أزمة الفقر وشظف العيش لا تحل بالاستيطان ، فهذا الاقتراح مجرد استغلال احدى القضايا المضة التي تعانيها اسرائيل ، في مغامرة مشكوك فيها . واضافت السكرتيرية في قرارها ان العائلات الفقيرة تقيم على حدود الدولة ، وهناك يجب ان تحل مشكلاتها ، وليس بدفع ابنائها الى الهجرة الى استراليا وكندا ولا الى الاستيطان في سباسطيا او أي مكان مشابه .

ويقول الفهود الى مستوطني سباسطيا ، وهم من زلم الحيروت ، انهم ما داموا متحمسين لحل ضائقات البلاد والاستيطان ، فلماذا لم يقدموا منازلهم للفقراء والازواج الشبان ؟!

نيكسـون يحضـر — بقيـة

الجمهوري في معركة انتخابات الرياسة الاخيرة في امريكا . وحين يستقيل نيكسون سيخلفه في هذا المنصب نائبه جرالد فورد . والغريب ، في هذه الحالة ، ان فورد هذا هو نائب رئيس غير منتخب بل جرى تعيينه بعد ان استقال نائب الرئيس السابق سبيرو أجنيو ، على أثر فضيحة مع مصلحة الضرائب .

موجـات الغلاء
«الجاية أكثر من الرايحة»

القدس — صادقت لجنة الاسعار العامة على زيادة أسعار الملح والقهوة الفورية (نس) والشاي ومعلبات الذرة .

وبذلك زاد سعر القهوة الفورية بنسبة ١٣٦٥٪ وسعر الملح ٢١٪ والشاي (في الاكياس الصغيرة) ١٥٦٧٪ ومعلبات الذرة ٥٠٪ .

وليس هنالك من يستطيع التعهد بثبوت الاسعار (لا نقول تخفيضها) في ظل سياسة التوسع والاحتلال وعسكرة الاقتصاد .

كلمة الاتحاد — بقيـة —

المفرقة في الرجعية وفي شهوة الحرب والعدوان . فليس سرا ان هذه الاوساط ، والتي يمثلها السناتور جاكسون واضرابه ، قد استغلت فضيحة ووترغيت لتشن الحرب لا على نيكسون لوحده بل على كل سياسة الانفراج الدولي . وقد لاقت هذه الاوساط في الصهيونية ، في امريكا وخارجها ، حليفا طبيعيا ما دام الامر متعلقا بالتحريض على الاتحاد السوفييتي !

ومع ذلك يظل مصير نيكسون هو مصير زعيم برجوازي تمادى في الاستئثار بالسلطة وفي تحدي الليبرالية البرجوازية نفسها حتى لفظه نظامه نفسه . وفضيحة نيكسون هي فضيحة هذا النظام الذي وصل من العفونة بحيث يغتال رؤساءه (كندي) . ورئيس آخر (جونسون) يبكي على مصير عدوانه في الفيتنام ثم يعلن انه لن يرشح نفسه . ونائب رئيس منتخب (سبيرو أجنيو) يضطر الى الاستقالة بعد فضيحة مع مصلحة الضرائب . ورئيس مرتقب (جرالد فورد) سيصل الى هذا المنصب دون انتخاب ! ان النظام الامريكي هو نظام محزن حقا !!

حملـة ال ٢٠٠٠٠٠٠ لـيرة
بلغنـا ١٢٣٦٤٪

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١٠٠٠٠	٧٩٠٧٨٠	١٩٤٠٥
الناصرة	٥١٠٠٠٠	٦٣٠٢٩٥	١٢٤٠١
القدس	٣٠٠٠٠	٣٠٤٢٠	١١٤٠٠
الجنوب	٤٠٠٠٠	٤٠٣٦٦	١٠٩٠٢
المثلث	٢٧٠٠٠٠	٢٦٠٨٢٤	٩٩٠٣
تل أبيب — يافا	٤٢٠٠٠٠	٤٠٠٤٢٢	٩٦٠٢
حيفا	٢٠٠٥٠٠	١٩٠٥٧٣	٩٥٠٥
السهل	١١٠٥٠٠	٨٠١٧٩	٧١٠١
متفرقات	——	٩٥٣	——
المجموع	٢٠٠٠٠٠٠	٢٤٦٠٨١٢	١٢٣٠٤

مطلوب التوقيع حتى يصبح العربي عربيا ..

الجليل — لمراسلنا — في نطاق تنفيذ قرار وزارة الداخلية استبدال بطاقات الهوية القديمة باخرى جديدة — يستبدل العديد من الشباب الدروز بطاقات هوياتهم . وانتهزوا هذه الفرصة لتعديل ما كانت السلطات فرضته ، ضمن مخطط فصلهم عن شعبهم العربي ، بتسجيل « درزي » للدلالة على القومية . وامام اصرار الدروز ونضالهم ، اضطرت السلطات للرضوخ والسماح لمن يرغب في تغيير التسجيل من « درزي » الى « عربي » بشرط ان يوقع على انه يطلب القومية العربية !.

وجدير بالذكر ان وزارة الداخلية أجرت بعض التعديلات على التفاصيل المدرجة في نطاق الهوية الجديدة . فاضيف مكان للرقم العسكري لحامل الهوية ومكان لاسم الزوجة او الزوج (في حالة الزواج) ووضع تاريخ الميلاد العبري الميلادي ، كما ترجمت كلمة القومية من العبرية الى العربية بمعنى « الملة » . ولاحظ اغفال التفاصيل الشخصية باللغة العربية ، كما كان متبعا في السابق . وهنالك تفاصيل اخرى اضافية .

هذا ، والهوية الاسرائيلية لا تثبت ان حاملها اسرائيلي ، وانما يحمل هوية اسرائيلية فقط !



تعازينا الحارة الى :

- آل عبود وسكران في الناصرة والي آل عدوي في طرعان بوفاة المأسوف على شبابهم
  سمير بشارة عبود
  أسامة فؤاد سكران
  أمينة محمد عدوي
  الذين لقوا حتفهم في حادث طرق مفجع . ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل .
  الحزب والشبيبة — طرعان
- آل خبيص في الناصرة بوفاة العاملة الاجتماعية المرحومة
  سليمة خبيص
  سعيد بدر
- الصديق محمد سليم شحادة وعائلته بوفاة المرحوم **والده**
  له الرحمة ولكم طول البقاء
- الرفيق بشارة عبود وعائلته بوفاة المرحوم الرفيق **سمير**
  له الرحمة ولكم الصبر والسلوان
  الحزب الشيوعي — كفركنا

كتـاب بالعبريـة عن محـاكم الاحتـلال وسـجونـه
بقلم المحـامية فيلتسيـا لانجـر

صدر في هذه الايام باللغة العبرية كتاب للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بعنوان « شاهد عيان » يتضمن مشاهداتها في اثناء عملها في الدفاع عن مقاومي الاحتلال في الضفة الغربية والمناطق المحتلة .

ولا شك ان المهتمين بالقضايا السياسية والقضائية سيجدون في هذا الكتاب مرجعا هاما . ويمكن الحصول عليه من المحامية مباشرة ، أو من المكتبات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عرعرة

يعقد اجتماعا غدا السبت ، الموافق ١٠—٨—٧٤ في الساعة السابعة من بعد الظهر في نادي الحزب حول موضوع « الاعتقالات في الضفة الغربية » .

يتكلم في الاجتماع : المحامي **علي رافع وخطباء آخرون**

الكليـة الارثوذكسيـة العربيـة بحيفـا

شارع اسحق ساديه ٣٢ — تلفون ٥٢٢١٣٧

تعلن ادارة الكلية عن حاجتها الى معلمين في المواضيع التالية للسنة الدراسية ٧٤/ ١٩٧٥ :

١ — اللغة العربية .
٢ — مسؤول عن المختبرات .

الرجاء الاتصال بسرعة مع ادارة الكلية حسب العنوان اعلاه .

الادارة

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فـرع النـاصرة وقطـاع الخـط

يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة اليوم الجمعة ٧٤/٨/٩ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

موضوع المحاضرة : **الوضع في مصر**
المحاضر : الرفيق **سالم جبران**
عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة

الدعوة عامة

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل اندراوس وآل شحادة يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

هاني يوسف أندراوس

وذلك يوم السبت ١٠—٨—٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الصديق فؤاد سكران وزوجته وجميع آل سكران لوفاة المأسوف على شبابه

أسامة

نشارككم في مصابكم الاليم ، ونسأل الله ان يلهمكم الصبر وحسن العزاء .

زهير جبران وحنا غريب وجميع العاملين في محلات كهرباء الناصرة

لقـاء يهـودي — عـربي
الحـرب لا ... أما التفـاهم العـربي — اليهـودي فنعـم

لقاء عربي — يهودي جماهيري في الساعة ١١٦٣٠ قبل ظهر السبت ١٠—٨—٧٤ في حديقة الاستقلال — قرب فندق شيراتون — تل أبيب .

باشتراك :

اوري أفنيري ، النائب توفيق زياد ، البروفسور يوسي ياهاف ، ناتان يلين مور ، الشاعر سالم جبران ، شالوم كوهين ، زيجال عيلام ، الدكتور متتياهو بيلد ، النائب مابر بعيل ، النائبة مارشه فريدمان ، اليعزر رونين والشاعر بيبي .

برنامج فني — العرب واليهود مدعوون

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.